الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة

تخصص: تسيير المدينة
فرع : إدارة المدن

مـــــذكرة تخرج مكملة لنيل

شهـــــادة ماستر

العـــــــــــــــنوان

إعادة تهيئة الفضاءات العمومية وفق مبادئ التهيئة المستدامة .
دراسة حالة حي 1000 مسكن . مدينة المسيلة

إعداد الطالب :

معافي سيدأحمد

لمين محمد أمين

لجنة المناقشة :

الأستاذ بن عمرة مصطفى	جامعة المسيلة	مشرفا

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

يقول الله في كتابه العزيز﴿ وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسله والمؤمنون﴾
صدق الله العظيم
أهدي هذا العمل والجهد المتواضع إلى نور دربي الغالية
"والعزيزة أمي "حياة " وإلى ابي العزيز " بلقاسم
اللذين أتمنى لهما طول العمر ودوام الصحة.
الشكر الأول والأخير للمولى عّز و جل الذي
يسّر لنا أمرنا وأعاننا على أداء هذا الواجب
وهون علينا المصاعب ووفقنا في إنجاز
وإنهاء هذا العمل المتواضع
يسعنا في هذا المقام إلى أن نتوجه بالشكر الجزيل
لإمتنان إلى الأستاذ الكريم " بنعمرة مصطفى" الذي شرفنا
لقبوله الإشراف على هذه المذكرة

لمين محمد أمين

بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أجمعين "محمد" بن عبد الله صلوات ربي و سلامه عليه أما بعد:

أهدي عملي هذا إلى من قال سبحانه و تعالى " و قضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة، و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى التي دون جفون رعتني، شقت دجى الليل ما شكتني، نبع الحنان و العطف أعظم نعمة بعد إيماني إلى من ذاقت الحلو و المر من أجلي، إلى من غمرتني بدعواتها و كانت تنير دربي إلى من رضاها أقصى أمنياتي، أطهر وجهها و أروع كلمة في الوجود، قرة عيني

أمي الحبيبة:

إلى من علمني أن الحياة كفاح، إلى من علمني أن الحياة عزة نفس، و تواضع لمن داس على شوك الحياة لمعيشي ، إلى من نطق بكلمات ستضل تتردد على مسامعي ما حييت و هذا الجهد وسام عرفان على كتفه

أبي الغالي:

إلى أخي عبد الجليل الذي كان سندي و خير رفيق

و إلى كل العائلة و إلى من تربطني بهم قرابة الدم و كل الأهل

و الأقارب.

إلى الأستاذ القدير بن عمرة مصطفى الذي كان له الفضل في إنجاح هذا العمل

إلى كل الأصدقاء:

إلى كل من أدركه شغف قلبي و لم يدركه قلمي أهدي ثمرة جهدي

إلى كل طلبة و أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية خاصة دفعة 2020

معافي سيدأحمد

مقدمة عامة:

عرفت المدينة في مجملها عبر التاريخ عدة تطورات تبعا لتغيرات إجتماعية ، عمرانية ، بيئية ، إقتصادية، ساهمت في تغيير بيئتها و شكلها و كيفية نموها و تطورها ، وقد أثرت هذه التطورات على الفضاءات العمومية الموجودة داخل المدينة حيث تغيرت أشكالها و مختلف وظائفها و دلالاتها . و بزيادة نمو المدينة نتيجة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة زادت حاجة الإنسان للسكن و زادت الحاجة إلى مختلف الفضاءات العمومية و زادت أهمية توفير هذه الفضاءات .

و مع ظهور مصطلح التنمية المستدامة و إكتسابه أهمية في الدراسة الحضرية خاصة في العقود الأخيرة و نظرا لعدم قدرة العديد من دول العالم على تلبية أهداف هذا النوع من الإستدامة بمفهومها الشامل ، أصبح من اللازم مرافقة صفة الإستدامة لكل التدخلات التي تخص المجال الحضري من إنشاء و تصميم و تخطيط و خاصة التسير .

و قد باتت المدن الجزائرية مهددة بعدة مشاكل حضرية و تشوه مظهرها العمراني الذي يتشكل عموما من الفضاءات العمومية الموجودة في هذه المدن حيث نتجت هذه المشاكل من الأساليب المعتمدة في التخطيط و التسير الحضري التي لم تعتمد على مفهوم الإستدامة الحضرية و عدم تطبيقه خاصة على الفضاءات العمومية .

مدينة المسيلة ككل المدن الجزائرية شهدت مجموعة من التطورات الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية و العمرانية جراء عملية النزوح الريفي التي أدت على تسارع وتيرة النمو الحضري و زيادة توسع المدينة و تضخمها ، مما جعل السلطات تركز و بشكل كبير على مواكبة وتيرة النمو الحضري و ذلك من خلال الاهتمام بالسكن دون إعطاء الأهمية لمختلف الفضاءات العمومية المرافقة للسكن .

و هذا ماجعل الفضاءات العمومية في مدينة المسيلة لا تحظى بنصيب كافي من الاهتمام ، فحتى و هي موجودة إلا أنها تبقى دون تهيئة و دون صيانة و تعتبر مجالات فارغة أحيانا و لا تؤدي أي وظيفة .

الفصل التمهيدي

الإشكالية:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته الحياتية سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية وتقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به والتأثير فيه.

إن تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خيار لابد منه وهي استراتيجية تسعى الجزائر من خلالها لتطوير السياسة العمرانية ومحاولة دمج بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل خلق توازن بين احتياجات السكان من جهة والحفاظ على الموارد الطبيعية من جهة أخرى.

ولازالت البيئة الحضرية في الجزائر تشهد تدهورا كبيرا وفي جميع الجوانب خاصة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية والتي تفتقد للأمن وتعاني من سوء التسيير وتفتقر لدمج أسس ومبادئ التنمية الحضرية المستدامة في تنظيمها وتسييرها.

مدينة المسيلة هي الأخيرة تعاني من تدهور وسوء تسيير وتنظيم الفضاءات العمومية سواء في الأنسجة القديمة أو الحديثة وكذلك تفشي بعض الظواهر الاجتماعية الغير مرغوب فيها مما أدى إلى انعدام الأمن مما نتج عن فقدان هذه الفضاءات لدورها الوظيفي وهجرها من طرف السكان.

ومن هذا المنطلق وجب علينا إيجاد حلول مناسبة لتسيير وتهيئة الفضاءات العمومية بأساليب ووسائل مستدامة سنأخذ ساحة الأول نوفمبر كمثال في دراستنا.

بغية الفهم الجيد والتحكم في موضوع البحث قمنا بطرح التساؤل التالي:

كيف يمكن التدخل على الفضاءات العمومية بمدينة المسيلة بطريقة مستدامة؟ ونخص بالذكر ساحة الأول نوفمبر

وكذا طرح أسئلة فرعية:

- ما هو واقع الفضاءات العمومية بمدينة المسيلة؟
- ما هي أهم المشاكل التي تعاني منها ساحة الأول نوفمبر والتي أدت إلى تدهورها؟
- هل دمج عناصر التنمية المستدامة في عملية إعادة تهيئة ساحة الأول نوفمبر من شأنه ان يحل هذه المشاكل؟

الفرضيات:

- غياب الوعي العمراني وإهمال الإطار المبني والغير المبني لدى السكان من جهة، وغياب المراقبة من السلطات من جهة أخرى أدى إلى عدم تهيئتها وتخطيطها وتسييرها.
- للفضاءات الحضرية العمومية تأثير مهم في تحقيق أحياء مستدامة وبيئة حضرية جيدة، فهي تعطي وتحسن من مظهر المدينة، وهي أماكن يتلاقى فيها السكان لتكوين ترابط وعلاقات اجتماعية.
- يمكن التدخل على الفضاءات العمومية من خلال مراعاة و دمج أسس و مبادئ التنمية الحضرية المستدامة خلال عملية إعادة التهيئة و هذه الأبعاد هي : البعد البيئي ، البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي ، البعد العمراني .

أسباب إختيار الموضوع:

يرجع السبب الرئيسي لإختيار موضوع تهيئة الفضاءات العمومية في إطار التنمية المستدامة إلى أهمية هذه الفضاءات بالنسبة للمدينة من عدة نواحي خاصة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية حيث حالة هذه الفضاءات تعكس حالة المدن.

المنهجية المعتمدة في البحث:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المراد دراسته تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل، والمقارنة، التصنيف والتقويم، من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة، ومن جهة يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى من جهة أخرى، وقد اعتمدنا في ذلك على مصدرين مهمين في جمع المعلومات:

- ❖ المصدر الأول: وهي المعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان من خلال الملاحظة الميدانية
- ❖ المصدر الثاني: قمنا بالاعتماد على مجموعة من الكتب والرسائل والادوات العلمية والمخططات والاحصائيات التي من شأنها ان تفيدنا في جمع المعلومات التي لها علاقة بالموضوع.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة

المبحث الأول: مفاهيم حول الفضاءات العمومية

مقدمة المبحث الأول:

تساهم الفضاءات العمومية بطريقة أو بأخرى في الحالة النفسية للأفراد وهذا عن طريق التواصل الحسي مع المدينة، ومنه فالتبادل فيما بين الفضاءات المدينة المختلفة والأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للاسترخاء والترفيه إضافة إلى أنها تعتبر من أهم الأماكن للتلاقي وتحسين العلاقات بين الأفراد. كما تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يمكن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة ن كما أنها تسمح للإنسان بتأدية مختلف نشاطاته الحياتية سواء كانت اجتماعية ن اقتصادية، ثقافية وتقنية بحيث تعكس مدى علاقة الانسان مع محيطه الخارجي بالتأثير فيه.

1 – الفضاء :

الفضاء هو المكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية تكون كذلك. [1]

2 –الفضاء الحر :

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، أو قرية هو مجموعة من المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي مساحات العمارات والمباني المختلفة. [2]

3 – الفضاء العمومي :

3 – 1 – تعريف الفضاء العمومي :

هو العمود الفقري لأي منتوج عمراني من خلاله نضمن تجانس النسيج العمراني ونحقق التلاحم الاجتماعي من خلال تحقيق وظائف التنزه والتنقل والراحة واللعب ويتشكل من الطرقات والحدائق بأنواعها ومساحات اللعب والمساحات.[3]

---

[1] معزيز مديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2013ص9

[2] Mabrouk Hayat : les espaces publics. Magister. Université de Constantine, 2001, P21

[3] Michel bassand, vivre et créer l'espace public, Edition P P U R, 2001, P 187

3 – 2 – المفهوم العمراني للفضاء العمومي:

ويتبناه كثير من العمرانيين الذين يعتبرون الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي ويعرف بالمجال الخارجي غير المبني ويأخذ عدة أشكال هندسية وله وظيفة وحدود.[1]

3 – 3 – المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي. في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990 وفقا للمادة (12) من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية تحتوي الحقوق و العقارات المبنية و غير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة و التي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة الخدمة العمومية .

المادة (16) من نفس القانون يحدد الفضاءات العمومية في (الطرقات، حظائر مهيئة، معالم، حدائق عمومية .... إلخ)

إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول على أملاك خاصة.[2]

3 – 4 – النصوص القانونية الخاصة بالفضاءات العمومية بالجزائر :

✓أوجب المرسوم التنفيذي المتعلق بتحديد كيفيات تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها

[1] Michel bassand, vivre et créer l'espace public, Edition P. P .U . R. 2001, P 18

[2] Hadji abd el Kader. L'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el Eulma, diplôme de magister des techniques urbaines, 2008, P32

انجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحات توقف السيارات، مساحات الخضراء وميادين الترفيه. أما المادة رقم 09من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات [1].

✓وقد أعطى حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية انجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهر، الانارة العمومية، مساحات لتوقف السيارات، مساحات شاغرة، مساحات اللعب، .... الخ. بقولها "يمكن" ولم يفرض عليها اجبار صاحب المشروع على انجاز هذه المساحات [2].

✓تم تحديد الفضاءات العمومية ضمن مخطط شغل الأراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق استخدام الأراضي وهذا وفقا للقانون المتعلق بالتهيئة والتعمير [3].

✓وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة انشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية [4].

✓أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة فقد شدد على ضرورة حماية الغابات

[1] المادة 20من المرسوم التنفيذي 176/91المؤرخ في 28ماي 1991م
[2] المادة 20من المرسوم التنفيذي 176/91المؤرخ في 28ماي 1991م
[3] القانون 29/90المؤرخ في 1ديسمبر 1990المتعلق بالتهيئة والتعمير
[4] القانون 08/90المؤرخ في 07افريل 1990م المتعلق بالبلدية)

والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات صيغة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي [1].

✓كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09من القانون التوجيهي للمدينة[2].

✓أما القانون 07-06 الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية إدراجها في كل إنتاج معماري أوعمران، وذلك من اجل تحسين الإطار المعيشي الحضري[3] .

4 - تاريخ الفضاءات العمومية

من أجل المعرفة الجيدة لكيفية تهيئة الفضاءات العمومية يجب معرفة مراحل نشأة وتطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

[1] القانون 10/03المؤرخ في 19جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة

[2] لقانون 06/06المؤرخ في 20فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد15 .

[3] القانون 07/06المؤرخ في 13ماي 2007م المحدد لقواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة

4 – 1 – الاغوار اليونانية: [1]

ظهرت في اليونان في النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد ، وذلك بأمر من الحكام للمهندسين والمعماريين للقيام بأشغال عديدة على المدن مثل رفع الأسوار وجدران الحماية وزيادة عدد النفورات وانشاء مساحات عمومية.

تقع الأغوار في الشمال الغربي الأكروبوليس، وهو معبد يوناني قديم، يقع في العاصمة اليونانية

أثينا على قمة تل، وهي عبارة عن ساحات للتبادل التجاري، السياسي والثقافي، وأيضا كانت مكان لإقامة الاحتفالات في الأعياد والمناسبات وهي أماكن للبيع والشراء الثابت منه والمتجول. وأهم ما يميز الأغوار هو أيام العصر الهانستيكي حيث تم إقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد وتماثيل، وحظيت الساحة باهتمام سواء من طرف الكنيسة أو الدول وذلك بصيانتها وحسن إدارتها .

4 – 2 – الفوروم والأحياء الرومانية [2]**:**

الفوروم جزء من روما القديمة وهو عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة وهو العصب

[1] عزيون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26

[2] Sablet.m ; des spaces urbain agreable a vivre ; rue ; squares et jardins ; edition moniteur ; Paris; ; 1991P 15

الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان التي تتم فيه كل الأعمال الاقتصادية، و الثقافية ويوجد أقدم فوروم في مدينة روما وقد أنشأ بطريقة تلقائية ، حيث شيد البناء بطريقة متلاصقة تجمعها أروقة تلتقي عند ملتقى الطرق ، ومن الجهة المقابلة يوجد الفوروم المقفل، ويتكون من مجموعة مشكلة من الأروقة بشكل دائري.

مجموعة الفوروم الأكثر شهرة في روما والتي هي عبارة عن شبكة من الأروقة الموزعة بشكل منظم ويعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة مثل:

-فوروم بورايوم مختص في الأعمال الاقتصادية.

-فوروم كامبو مكرنيوي مختص في الأعمال الحربية كالاستعراضات.

-فوروم زوماتوم وهم الأشهر في روما، يضم مجموعة من الأعمال القضائية، السياسية والشعبية، ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم أهم المناطق وأشهرها.

لقد عرفت هذه المرحلة تطور ملحوظا في عمليات البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات وأماكن الراحة، كما الناحية الجمالية أكبر قدر من الاهتمام، وهذا ما نلمسه من الاثار التاريخية التي تفسر ذلك

صورة رقم 01 : تمثل فضاء الفوروم ، مدينة روما

المصدر : Google image

4 – 3 – العصر الإسلامي[1] :

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات العمومية بالفضاءات الفارسية ،التي اعتمدت في العمارة على الزخرفة ،هذه الأخيرة تخلى عنها المسلمون فيما بعد لزهدهم ،ثم تطورت مباشرة بعد

[1] عزيون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26

الفتوحات الإسلامية ،حيث كانت تحتوى على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة ، تحتوى على فناء (حوش)، تتميز بغياب النقوش والنحوت والتماثيل.

4 – 4 – عصر النهضة [1]:

في هذا العصر كانت تقام في الفضاءات العمومية التظاهرات الرسمية والاحتفالات، لذلك أنشئت الشوارع العريضة والمستقيمة لتسهيل التنقلات و العروض العسكرية ،والساحات تستعمل غالبا كمواقف للعربات كمواقف للعربات ومرور مواكب الاحتفالات ، وسباقات الخيول في القرن الثامن عشر بدأت تظهر أول الحدائق والممرات الموجهة للعامة ،لكن غلب عليها الشكل

المعلمي باستثناء انكلترا التي جاءت ببعض الجمال في حدائقها الأكثر رومانسية ، وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات والشوارع على الحياة الاجتماعية والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها .

4 – 5 – مرحلة الكلاسيكية [2]:

شهدت هذه المرحلة ما يعرف بالفن المعماري حيث أصبح الاعتماد على تنظيم المدينة ، وذلك لبناء مناطق للتنزه "البساتين" و بناء المساكن بطريقة أكثر نظاما ، وتوسيع الطرقات وتبليط

[1] نفس المرجع السابق ص 26

[2] نفس المرجع السابق ص 26

ممرات للراجلين ،إضافة إلى إنشاء أكاديميات للعلوم الملكية التي أعطت نفسا جديد لعملية التعمير ، لأنها كانت تهتم بعملية التوسيع بشكل منظم وجميل

.

4 – 6 – العصر الحديث [1]:

مند سنة 1920 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية ، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات ، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مخترقة بطرق ميكانيكية ، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية مبعثرة أو مجمعة في أماكن مختصة.

5 – أنواع الفضاءات العمومية:

5 – 1 – الشوارع:

الشارع عبارة عن عنصر هام في المجال ويعتبر عنصرا منظما للفضاء. إن الشارع هو عبارة عن عنصر مهيكل للحي ويعتبر أيضا عنصر رئيسيا في تكوين الفضاءات العمومية، فالشوارع تساهم في تحديد الإطار المعيشي (الحياتي) والمنظر العمراني، كما تضمن وظيفة اجتماعيه حيث أنها تشكل وسطا ملائما للالتقاء وتبادل مختلف الأشكال للمجال الحضري. كما أنها تستقبل مختلف النشاطات الحضرية، وتعمل على تسهيل ومعرفة طبيعة ونمط الحي، ويجب على الشارع أن يضمن

[1] نفس المرجع السابق ص 26 – 27

للمشاة السلامة والأمن ويجعل السير فيه بأكبر راحة، هذا النوع من الطرق لا يلعب دورا في الحركة الميكانيكية فحسب بل يشارك بصفة عامة في وظيفة المجال.[1]

صورة رقم 02 : تمثل الشارع

المصدر : Google image

5 – 2 – الساحات العمومية:

تعتبر الساحة نكان عمومي مفتوح مكون من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة به، وأهميتها ودورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي تتواجد فيها كما أن لها أدوار أخرى سياسية، اجتماعيه، دينية، واقتصادية كما يظهر ذلك في المدن اليونانية والرومانية وهي مساحات مهيأة ومخصصة للراحة والترفيه وتعد نقاط التقاء الأشخاص وبها عدة أنواع (مفتوحة – مغلقة .... إلخ) [2]

5 – 3 – المساحات المجاورة للسكن 3:

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية ، تتكون

---

[1] ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme, édition opu . Alger 1990, P12

[2] ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme, édition opu , Alger 1990 , P 13

[3] غرمول خولة وعوايشية إيمان، تسيير الفضاءات العمومية مدينة قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، تخصص المدن والمشروع الحضري، جامعة أم البواقي، 2015/2014ص 12

أساسا من: طرق ، مواقف سيا ارت ،مساحات خضراء ،مساحات للعب ، تتوفر على الأثاث الحضري ، الإنارة العمومية.

صورة رقم 03 : تمثل الساحات المجاورة للسكن

المصدر : Google image + معالجة الطلبة

5 – 4 – الطرق :

الطريق هو هيكل رئيسي وهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية التنقل وهي تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني وتصنف كما يلي: طرق أولية طرق ثانوية، طرق ثالثيه.

صورة 04: تمثل مختلف الطرق

المصدر : Google image + معالجة الطلبة

5 – 5 مواقف السيارات :

وهي مهيأة خصيصا لتوقف السيارات وتوجد منها عدة أنواع مواقف سيارات سطحية موافق أسفل المباني، مواقف سيارات ذات طوابق.

صورة رقم 05 : تمثل موقف السيارات

المصدر: Google image + معالجة الطلبة

5 – 6 – المساحات الخضراء :

يمكن أن تأخذ المساحات الخضراء أشكالا مختلفة كما يمكن أن تشغل مساحات ومواقع متغيرة حسب الحاجات التي تلبيها وكذا كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها، القسم الأكبر منها مغطى بالنباتات (مروج – هضاب – مغطاة بالزهور – أشجار من جميع الأنواع) ويمكن أن نتقبل من أجل إيجاد تصنيف للمساحات الخضراء بعض المعايير المتعلقة بالتموضع (حضرية – شبه حضرية – ريفية) [1] .

[1] ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme, édition opu , Alger 1990 , P 15

صورة رقم 06 : تمثل المساحات الخضراء

المصدر: Google image + معالجة الطلبة

5 – 7 –الحدائق بأنواعها :

5 – 7 – 1 –الحدائق العامة :

النوع من الحدائق بمساحتها الكبيرة، ويتم إنشاؤها خارج المدينة أي في المناطق القريبة منها، ويعمل على تصميمها بالنظام الطبيعي، ويمكن للزائر التجوال في أجزائها المختلفة والتمتع بمناظرها الخلابة، بالإضافة إلى اتساع المساحات الخضراء بها وهي تؤدي وظيفتين هامتين وهما:

- ☒ الوظيفة الأولى يمتاز هذا: تحقيق الراحة الجسمانية والمنظر الجمالي
- ☒ الوظيفة الثانية: ويمكن وصفها بالفائدة العظمى وهي الابتعاد عن الضجيج.[1]

[1] ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme, édition opu , Alger 1990 , P 15

صورة رقم 07 : تمثل الحديقة العامة

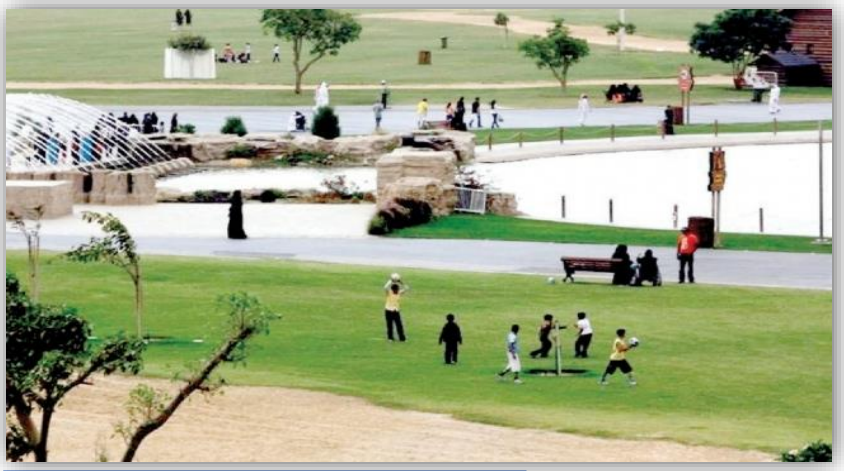

المصدر: Google image + معالجة الطلبة

5 – 7 – 2 – الحديقة الصخرية :

وهي تعكس الطبيعة ذات السطح الخشن غير المستوي ، بتواجد عنصر الصخور بنفس الشكل حيث نمو النباتات بشكل مجموعات.

صورة رقم 08 : تمثل الحديقة الصخرية

المصدر: Google image + معالجة الطلبة

5 – 7 – 3 – حـدائق الحيـوان:

هـي مـن الحـدائق العامـة ذات التصـميم الطبيعـي ولهـا صـفات الميـزة و تحتوي على العديد من الحيوانات و الزواحف و الطيور

صورة رقم 09 : تمثل حديقة

المصدر: Google image + معالجة

5 – 7 – 4 – الحدائق النباتية:[1]

تتميز بكبر المساحة لأنها تجمع بين مختلف أصناف النباتات التي تتباين من حيث النمو و الاحتياجات و البيئة ، تحتوي الحدائق النباتية علي أكبر مجموعة من أنواع النباتات المحلية والمستوردة وهي مصنفة حسب العائلات.

صورة رقم 10 : تمثل حديقة النباتات

المصدر: Google image + معالجة الطلبة

6 – وظائف الفضاءات العمومية:[2]

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به و الهدف الذي صمم من اجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء فيما يلي :

6 – 1 – وظائف اجتماعية :

[1] Ministère de l'urbanisme et de la construction : l'aménagement des lotissements ; recommandations Collection d'architecture et d'urbanisme ; édition opu.alger ; 1990,16p

[2] دحدوح جمال: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدية معهد تسيير التقنيات الحضرية،2001ص 84

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من :

-الالتقاء و التبادل.

-الراحة و الاسترخاء.

-الاتصال و التواصل.

6 – 2 – وظائف ثقافية :

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب :

-مكتسباتهم التعبير عن عاداتهم.

-كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

6 – 3 – وظائف الحركة :

بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري و الذي يتميز بالكثافة و الحركة.

6 – 4 – وظائف تقنية :

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة كقنوات الغاز، الماء ، الهاتف، الصرف الصحي ، الخطوط الكهربائية بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

6 – 5 – وظائف تجارية :

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

7 – مكونات الفضاءات العمومية: [1]

7 – 1 – الحوائط :

و هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل و الحجم و الخصائص المختلفة ، و تتنوع

[1] دهيمي سليم، مذكرة تخرج ماجستير، بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014ص.37 ، 38، 39

الحوائط المحددة للفضاء ما بين الطبيعة كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة و الأسوار الخفيفة و الأعمدة، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالإضافة إلى توجيه الحركة و الخصوصية.

7 – 2 – الأرضيات :

هي قاعدة الفضاء العمومية الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة و تشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفضاء ، و قد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن أن تكوين عدة فضاءات داخل الفضاء الواحد عن طريق تعدد المستويات.

7 – 3 – الأسقف :

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى و في الفضاءات المفتوحة تكون السماء و يمكن إضافة سقفا إلى الفضاء أو جزء منه بغرض تحديد الفضاء أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية.

7 – 4– العناصر الطبيعية :

تمثل الأشجار و الأزهار و المياه و العناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية.

7 – 5 – الأثاث و التفاصيل (التجهيزات) :

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل التماثيل التذكارية و الأعمال النحتية و النافورات و

المقاعد و التغطيات الخفيفة و الأسوار و السلالم و علامات الإرشاد و النباتات و هذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطي مقياس إنساني للفضاء و تساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء.

المبحث الثاني:

مفهوم إعادة التهيئة الحضرية

مفهوم التنمية المستدامة

مقدمة المبحث الثاني:

أصبح الاهتمام بالتنمية المستدامة منذ سنوات عديدة من اهتمامات الباحثين، وذلك باعتبارها مبدأ من المبادئ التي تنظم إدارة الموارد الطبيعية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية وكذا العمرانية، ومع تراكم المشاكل في المدن الحضرية تحتم على مسيري المدينة للبحث عن العلاقة بين التنمية المستدامة والمشاريع الحضرية وذلك لتفعيل دورها.

1 – مفهوم إعادة التهيئة الحضرية[1]:

هي عبارة عن مجموعة إجراءات وأعمال تتمثل في إعادة تنظيم وترتيب المساحات المهملة والمتروكة التي لا شكل لها والتي لا تؤدي وظيفة محددة، بالرغم من أن هذه المساحات من المفروض ان تكون فضاء للحياة والتجمع والالتقاء وفق متطلبات السكان، من حيث النشاطات، السكنات، التجهيزات ووسائل الاتصال على مساحة الإقليم وهي أيضا كل العمليات التقنية والقانونية التي تهدف إلى تغيير المورفولوجية السوسيو فيزيائية للمجال.

2 – مفهوم التنمية[2]:

هي الاستغلال العقلاني لكل المصادر البيئية الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية من أجل حياة أفضل لكل أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل.

3 – مفهوم الاستدامة[3]:

تتجلى مشكلة الإنسان مع الطبيعية في ضرورة إعطاء صفة الاستمرار للطبيعة كمصدر للحياة فالعمارة

[1] مجلة العمران والتقنيات الحضرية – العدد الثاني –2010ص 15.

[2] سعود هجيرة، التنمية المستدامة من خلال المبادئ العمرانية للمدن العتيقة، رسالة ماجستير تخصص المدن والتنمية المستدامة، جامعة ام البواقي، 2007، ص20

[3] معزيز مديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق احياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي،2013 ، ص 20

البيئية هي عملية تضمن للمبنى أن يصمم بأسلوب يحترم البيئة مع الأخذ بعين الاعتبار التقليل في استهلاك الطاقة والموارد والمواد وتقليل تأثير الإنشاء والاستعمال على البيئة وتعظيم الانسجام معها.

4 – مفهوم التنمية المستدامة[1]:

عرفت التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مشروعات تنموية دون الحاجة الى استنزاف موارد أخرى تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات.

كما عرفت لجة بورتلاند التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تحقق احتياجات المجتمع الحاضر دون إضعاف قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتهم ويرى رانتز أن المفهوم العام للتنمية المستدامة هو تحقيق توازن التنمية بجوانبها المختلفة البيئية والعمرانية والاقتصادية حيث يبرز دور الإدارة كعنصر فاعل وداعم لتحقيق الأهداف العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها.

4 – 1 – جذور التنمية المستدامة[2]:

قبلت فكرة التنمية المستدامة بأوسع معانيها وتم إقرارها على صعيد واسع، إلا انه تبين أن ترجمة هذه الفكرة الى أهداف وبرامج وسياسات عملية، يعتبر مهمة أصعب نظرا لان الأمم المتحدة تخضع لقوى رأسمالية لا ترى من مصلحتها التنازل عن نمط إنتاجها المدمر للبيئة، ورغم ذلك يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة

[1] سعود هجيرة، التنمية المستدامة من خلال المبادئ العمرانية للمدن العتيقة، رسالة ماجستير تخصص المدن و التنمية المستدامة، جامعة ام البواقي، 2007، ص20

[2] مجماج هشام، عثماني وليد، دور الفضاءات الحضرية العمومية في تحقيق احياء مستدامة في مدينة سطيف حالة حي مقام الشهيد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2012ص. 35

المتعلق بالبيئة والتنمية جهدا ذو أهمية كبيرة في اتجاه الاهتداء الى أرضية مشتركة بين المصالح المتعارضة والشروع في عملية التغيير التي تحتاج إليها التنمية المستدامة، وظهر الاهتمام العالمي بموضوع البيئة من خلال سلسلة المؤتمرات التي عقدتها وراعتها الأمم المتحدة، حيث انه بين عام 1972م وعام 2002م عقدت هذه الأخيرة ثلاث مؤتمرات دولية ذات أهمية خاصة وهي:

4 – 1 – 1 – المؤتمر الأول :

عقد في ستوكهولم في السويد عام 1972 م تحت شعار–مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الإنسان.

4 – 1– 2 – المؤتمر الثاني :

وقد انعقد في هذا الإطار في يونيو 1992م في ريودي جانيرو بالبرازيل أول مؤتمر عالمي حول البيئة والتنمية أطلق عليه اسم – قمة الأرض – وقد حضرته 168دولة بينما ارتكزت أهم محاوره على التغيرات المناخية للكواكب والتنوع البيولوجي وحماية الغابات وقد اعتمد المؤتمر جدول أعمال بشأن حماية البيئة، كما تم التطرق الى العواقب السياسية والاقتصادية المترتبة عن الاستمرار في تدمير البيئة، لكن رغم الحالة الإعلانية الكبيرة التي حظي بها هذا المؤتمر إلا أن النتائج المحسوسة القاضية بحماية البيئة ومعالجة المشاكل المتعددة المترتبة عن تدهور البيئة كانت خجولة جدا.

4 – 1 – 3 – المؤتمر الثالث :

مؤتمر جوهانسبورغ عام 2002م حيث بعد انقضاء عشر سنوات على مؤتمر البرازيل عقد في جوهانسبورغ في جنوب إفريقيا في سبتمبر 2002م تحت اسم "مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة "حول نفس الانشغالات وكان يحتوي على عدة نقاشات تتعلق مباشرة بالتنمية المستدامة وان الغرض من

هذا المؤتمر ليس إعادة التفاوض على مسار الاستدامة بل تعزيز التنفيذ واخذ الاتجاهات الجديدة بعين الاعتبار

4 – 2–أهداف التنمية المستدامة[1]:

تهدف عمليات التنمية الى الاتي:

- ✓ تحقيق الحياة الصحية والمنتجة للإنسان.
- ✓ تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز المساواة بين الجنسين.
- ✓ كفالة الاستدامة البيئية وتوفير الحق للأجيال القادمة في الموارد الطبيعية والثروات من خلال ترشيد.
- ✓ استغلالها بشكل عقلاني.
- ✓ رفع المستوى المعيشي للأفراد والقضاء على الفقر.
- ✓ المشاركة الشعبية في وضع السياسات ومراجعتها وصنع القرار.
- ✓ إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

4 – 3 – خصائص عمليات التنمية المستدامة[2]:

تتمتع التنمية المستدامة بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن التنمية بمفهومها التقليدي وهي:

[1] معزيز مديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق احياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2013، ص 13

[2] نفس المرجع السابق ص 10

4 – 3 – 1 – الاستمرارية :

والمقصود بها عملية الاستدامة والتواصل في التنمية لأنها معيار نجاح العملية التنموية في تنمية المجتمع في جميع مجالاته وتكامل جميع غاياته لتحقيق النمو المنشود.

4 – 3 – 2 – تنظيم استخدام الموارد الطبيعية :

خاصة القابلة للنفاذ والمتجددة بما يضمن حق الأجيال القادمة فيها، وذلك باستثمار المصادر المتجددة بمعدل مساو لمعدل ما يتجدد منها، وان يكون في حدود قدرة البيئة على استيعابه، واستثمار المصادر غير المتجددة بمعدل مساو لمعدل اكتشاف بدائل متجددة.

4 – 3 – 3 – تحقيق التوازن البيئي :

وهو المعيار الضابط للتنمية المستدامة أي المحافظة على سلامة الحياة الطبيعية، وإنتاج ثروات متجددة، مع الاستخدام العادل للثروات الغير متجددة

4 – 4 – المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة[1]:

4 – 4 – 1 – الدمج :

وهي دمج الاعتبارات البيئية، الاجتماعية والاقتصادية في عملية صنع القرار بشكل فعال.

4 – 4 – 2 – مشاركة المجتمع :

لا يمكن تحقيق الاستدامة أو انجاز أي تقدم نحوها من دون مشاركة ودعم المجتمع بكافة شرائحه.

4 – 4 – 3 – العدالة ضمن الأجيال :

هو الإنصاف والمساواة في الفرص للجيل الحالي والأجيال القادمة

[1] احمد عمران، تحسين الخدمات المجتمعية بالمناطق المستهدفة في برامج التنمية المستدامة، المؤتمر الإقليمي العربي، القاهرة، 2001ص. 17

4 – 4 – 4 – التحسين المتواصل :

إن الوضع البيئي المتدهور يلزم اتخاذ إجراءات فورية لتصبح المجتمعات أكثر استدامة وتسعى للتحسين المستمر والمتواصل.

4 – 4 – 5 – السلامة البيئية :

العمل من أجل حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على العمليات البيئية الأساسية التي تدعم الحياة

4 – 5 – الإبعاد المحورية للتنمية المستدامة[1]:

تتضمن التنمية المستدامة أبعاد متعددة ومتداخلة فيما بينها من شانها التركيز على إحراز ملموس في تحقيق التنمية المستهدفة يمكن الإشارة الى ثلاث أبعاد مترابطة وهي:

4 – 5 – 1 – البعد الاقتصادي :

من المنظور الاقتصادي تعني الاستدامة تعظيم الرفاء الاقتصادي لأطول فترة ممكنة، أما قياس هذا الرفاء فيكون عادة بمعدلات الدخل والاستهلاك

4 –5 – 2 – البعد الاجتماعي :

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان هو جوهر التنمية وهدفها النهائي ويهتم بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوزيع الموارد وتقديم الخدمات الاجتماعية الرئيسية الى كل المحتاجين لها بالإضافة الى أهمية مشاركة الشعوب والحصول على المعلومات التي تأثر على حياتهم بشفافية ودقة.

[1] مؤتمر التقنية والاستدامة في العمران، جامعة الملك سعود، الرياد (السعودية). 2010

4 – 5 – 3 – البعد البيئي :

يركز البيئيون في مقارنتهم للتنمية المستدامة– الحدود البيئية – والتي تعني أن لكل نظام بيئي طبيعي حدوداً معينة لا يمكن تجاوزها لهذه القدرة الطبيعية تعني تدهور النظام البيئي بلا رجعة وبالتالي الاستدامة من هذا المنظور تعني دائما وضع الحدود أمام استهلاك النمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئ وإسراف المياه وقطع الأشجار وانجراف التربة

الأبعاد الاقتصادية للاستدامة	الاستدامة البيئية	الأبعاد الاجتماعية للاستدامة
إنشاء أسواق جديدة وفرص لنمو المبيعات تخفيض التكاليف من خلال تحسين الأداء استخدام الطاقة المتجددة والمواد الخام خلق القيمة المضافة	الحد من النفايات، و توليد النفايات، و الانبعاث في البيئة انخفاض التأثير على صحة الإنسان استخدام المواد الخام المتجددة القضاء على المواد السامة	الصحة والسلامة في أماكن العمل التأثيرات على المجتمعات المحلية، ونوعية الحياة الفوائد للفئات المحرومة مثل المعوقين

المصدر: مؤتمر التقنية والاستدامة في العمران، جامعة الملك سعود، الرياض (السعودية). 2010

5 – التنمية العمرانية المستدامة [1]:

في عام 1993م اجتمع الاتحاد العالمي للمعماريين في دورته الثامنة عشر بمدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة مسؤولية العمارة بخصوص موضوع التنمية المستدامة –وأثر هذا على المجتمع

[1] مجماج هشام ، عثماني وليد ، دور الفضاءات الحضرية العمومية في تحقيق احياء مستدامة في مدينة سطيف حالة حي مقام الشهيد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن ، جامعة ام البواقي ، ، 2012ص. 40

حيث صدر إعلان شيكاغو الذي يتضمن خمسة توصيات كلها تؤكد على إلتزام مهنة العمارة والعمران بمبادئ لتنمية المستدامة وما توفره المدن والمباني المستدامة من فرص حقيقية لتطوير القطاع العمراني وجعله أكثر استجابة لمتطلبات الإنسان المادية والمعنوية.

إن التنمية العمرانية المستدامة لا يمكن أن نفصلها بمعزل عن الفكرة الأم وهي التنمية الشاملة والمستدامة والتي تتمحور حول مستقبل الإنسان وكيفية الحد من أضرار الحاضر على المستقبل القادم، فجاءت التنمية العمرانية المستدامة بمثابة استجابة وتجاوب من القطاع العمراني للدعوات المطالبة بالعمارة الخضراء والتصميم المستدام .... الخ

5 – 1 – مبادئ التنمية العمرانية المستدامة[1]:

هناك العديد من المبادئ العامة التي يمكن من خلالها المساهمة في جعل النشاط العمراني عمل تنموي مستدام.

5 – 1 – 1 – تحديد حاجات المستفيد :

هذا المبدأ يؤكد على ضرورة توعية المستفيد في كيفية تحديد حاجاته ، و من ثم الكيفية في الاستجابة لها ، إن المستفيدين بحاجة إلى المساعدة في التعبير عن حاجاتهم حتى يأتي التخطيط بالشكل الذي يستجيب لهذه الحاجات ،فلو أخذنا المساحات في مدننا لوجدنا أنها لا تستخدم في أغلب الأحيان و كذلك في المباني فوجود العديد من الفراغات لا تستعمل إلا لوظيفة واحدة ، وإن كان البعض أصبح ينظر إلى الأمر بأنه جزء من المعايير التخطيطية لكن تبقى المسألة أن المستفيد هنا يستجيب لقائمة متعارف عليها من دون أن يكون للحاجة الحقيقية دور في صياغتها ، ففي "الأول يجب أن نبني ما نحتاجه و من بعدها ما نريد " ،

[1] بن مشري وناسة ت هاجر واخرون، خلق حي مستدام في عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2010، ص 9.

فالبناء وفق حاجة الإنسان يعني أن يعيش براحة وأقل جهد و تكلفة عليه وعلى البيئة الطبيعية ، إذن علينا أن نتفاعل مع ذهنية المستفيد و ذلك عن طريق :

- التأكيد على مفهوم أن المستفيد يمثل عنصر مهم في عملية التخطيط والتصميم.
- القدرة على رصد وتوثيق وتحليل العوامل الاجتماعية.
- القدرة على صياغة ما يطرحه المستفيد من أفكار تعبيرا عن حاجاته وجعلها ضوابط وقواعد لمراحل
- التخطيط وتنفيذ المشاريع.
- القدرة على توثيق نماذج وأمثلة واقعية تعين المستفيد على تحديد حاجاته الحقيقية

5 – 1 – 2 – الكفاءة في تخطيط وتصميم الفضاء العمراني:

والفضاء المقصود هنا هو الحيز الذي يترك فيه الإنسان ممارسا فيه نشاط معين أو مؤديا لوظيفة معينة، ويتأثر الإنسان بأبعاد هذا الحيز الوظيفية والمكانية والجمالية، والمطلوب هو حسن التعامل مع هذه الأبعاد لكي نعطي للمستفيد بيئة منسجمة وتستجيب لمتطلباته الوظيفية باستخدام اقل قدر ممكن من الموارد ومصادر الطاقة لتشييدها وتشغيلها وصيانتها.

5 – 1 – 3 – ترشيد الموارد ومصادر الطاقة :

هناك مساحة كبيرة من التأثير العمراني فيما يستخدم من مواد وموارد وما يصرف من طاقة لترشيد وتشغيل وصيانة المشاريع العمرانية ، والمواد الإنشائية لها حصة كبيرة من تكلفة المشاريع حيث تقدر نسبتها % 20من التكلفة وهذا يعني أن الترشيد فيها له عائد اقتصادي للمستفيد ، بالإضافة الى ما يمثله من الحفاظ على البيئة ، وكذلك المحاولة قدر الإمكان على الاعتماد على المواد الطبيعية المحلية بدل المصنعة المنقولة من بيئات أخرى لان في ذلك توفير فيما يصرف من طاقة لنقلها فالملاحظ هو المبالغة في استخدام الخرسانة في منشآتنا وهذا بالتأكيد على حساب ما نملكه من مواد طبيعية كالطين والحجر.

هذه بعض المبادئ والتي من خلالها يمكن للقطاع العمراني أن يكون أكثر استجابة لمتطلبات المستفيد وتأخذ التنمية العمرانية مسارها الصحيح على أنها تنمية تتطلع للاستدامة والشمولية

6 – التنمية المستدامة في الجزائر[1]:

6 – 1 – تعريف المشروع الجزائري للتنمية المستدامة :

في قانون رقم 10/03المؤرخ في 19جويلية 2003م والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة نجد منه في المادة (4): هي مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة لإدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجيات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.

في قانون رقم 06/06المؤرخ في 20فيفري2006م والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة حيث ورد في المادة (7) تعريف للتنمية المستدامة ولو بشكل غير مباشر وهو:

بصفتها إطارا متكاملا ومتعدد الإبعاد والقطاعات يتم تجسيدها من خلال عدة مجالات هي.

- ✓ مجال التنمية المستدامة والاقتصاد الحضري.
- ✓ التنمية المستدامة والمجال الحضري والثقافي.
- ✓ التنمية المستدامة والمجال الاجتماعي.
- ✓ التنمية المستدامة ومجال التسيير والمجال المؤسساتي.

[1] الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي للمدينة 06-06المؤرخ في، 2006/02/20 الصادر في الجريدة الرسمية .12 – 03 – 2006

6 – 1 – 1 – مجال التنمية المستدامة والاقتصاد الحضري :

ويهدف الى:

- ❖ المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية.
- ❖ الحرص على الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية وترقية الوظيفة الاقتصادية للمدينة.
- ❖ ترقية التكنولوجيا الجديدة والإعلام والاتصال.

6 – 1 – 2 – التنمية المستدامة والمجال الحضري والثقافي :

يهدف الى التحكم في توسيع المدينة بالمحافظة على الأراضي الفلاحية والمناطق الساحلية والمناطق المحمية عن طريق ضمان ما يأتي:

- تصحيح الاختلالات الحضرية وإعادة هيكلة وتأهيل النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي والمعماري والمساحات الخضراء وترقيتها.
- تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية وترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية.
- وضع حيز لتطبيق نشاطات عقارية تأخذ بعين الاعتبار وظيفة المدينة.

6 – 1 – 3 – التنمية المستدامة والمجال الاجتماعي :

يهدف الى تحسين إطار المعيشة للسكان عن طريق ضمان ما يلي:

- تحسين ظروف المعيشة في الإحياء.
- ترقية وتطوير النشاطات السياحية والثقافية والرياضية والترفيهية.
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتها وتدعيم الخدمة العمومية وتحسي نوعيتها.
- تأكيد مسؤولية السلوكيات العمومية ومساهمة الحركة الجمهورية والمواطن في تسيير المدينة.

6 – 1 – 4 – التنمية المستدامة ومجال التسيير والمجال المؤسساتي :

يهدف المجال المؤسساتي الى:

- وضع إطار وطني للرصد والتحليل والاقتراح في ميدان سياسة المدينة.
- ترقية تمويل سياسة المدينة في إطار مساهمات الميزانية الوطنية والمالية والمحلية والآليات المستحدث كالاستثمار والقرض.
- تدعيم متابعة الهيئات المختصة بتنفيذ سياسة المدينة والبرامج المسطرة والنشاطات المحددة في هذا
- الإطار ومراقبتها.

7 – واقع التنمية المستدامة في الجزائر :

إن التنمية المستدامة في الجزائر تستوجب وضع استراتيجية متكاملة لتحسين الأوضاع المعيشية الاقتصادية والاجتماعية والصحية للمواطن وحماية البيئة تأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية والحضارية للمنطقة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية والتطورات العالمية.

7 – 1 – معوقات التنمية المستدامة بالجزائر :

- الفقر الذي هو أساس الكثير من المشاكل والأزمات.
- الديون بالإضافة الى الكوارث الطبيعية التي تعتبر أهم المعوقات لنجاح خطط التنمية المستدامة.
- التضخم السكاني الغير مرشد وتدهور الأحوال المعيشية وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الصحية.
- تدهور قاعدة الموارد الطبيعية واستمرار استنزافها مما يزيد من إعاقة التنمية المستدامة.
- عدم توفر التقنيات الحديثة والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية المستدامة.

المشاكل البيئية التي تتمثل في (التصحر، التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، تلوث

البيئة.)

7 – 2 – تحديات التنمية المستدامة :

- إيجاد مصادر التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة.
- إعداد البرامج التنموية في الصحة والتعليم.
- تحقيق التكامل وتشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي.
- إيجاد وسائل تدعيم جديدة لدعم جهود التنمية.
- نشر الوعي بأهمية التفكير العلمي والبحث في مجالات التنمية المستدامة.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا إلى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال مفاهيم عامة و كذا التطرق إلى الفضاءات العمومية من حيث التطور التاريخي و دورها الفعال و مميزاتها فخلاصة القول أن وجود الفضاءات الحضرية العمومية في أي مخطط أكثر من ضروري ولها أهمية كبيرة، وتلعب دور مهم في المجال يجب علينا مراعاته، فالإنسان يحتاج لها خاصة مع تطور العمران و زيادة حركة التعمير مما أدى إلى فوضى و ديناميكية وضوضاء و التي أثرت على السكان بالسلب من الناحية النفسية خاصة، لذا يجب علينا إيجاد لهم مجال للراحة و الاستجمام أي يجب الموازنة بين العناصر الموجودة وهي المجال المبني و المجال الغير المبني

كما تطرقنا من خلال هذا الفصل الى الخطوط العريضة للتنمية من خلال بعض المفاهيم وكذلك تطرقنا الى التنمية المستدامة من حيث جذورها وأهدافها ومبادئها وخلاصة القول ان التنمية المستدامة

ضرورية في مشاريعنا العمرانية

الفصل الثاني

تمهيد:

إن الدراسة التحليلية هي مرحلة من ا لمراحل المهمة في أي دراسة عمرانية والهدف منها معرفة واقع المدينة ومختلف النقائص والإمكانيات التي تملكها وهذا يمهد لنا الطريق لوضع نظرة ورؤية مستقبلية لمجالها.

وسنحاول في هذا الفصل تقديم مدينة المسيلة والتركيز على معرفة مختلف الجوانب التي من شأنها أن تساعدنا في طرح الموضوع ومن بين هذه الدراسات الدراسة الطبيعية والدراسة السكانية بالإضافة إلى الدراسة العمرانية.

1 – الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة :

1 – 1 – تقديم مدينة المسيلة :

مدينة المسيلة تعود نشأتها منذ قدم الزمن تحديدا للقرن الثاني، تلقب بعاصمة الحضنة التي كانت عبارة عن مملكة بربرية مستقلة في عهد الرومان ولقبت بهذا الاسم لاحتضانها بين سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي. وقد أصبحت المسيلة ولاية وفقا للتقسيم الإداري لسنة 1974م، والذي بموجبه أصبح في الجزائر 31ولاية بعد أن كانت هناك 15 ولاية، تقع بالجهة الشرقية على بعد 260 كلم عن الجزائر العاصمة. تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية، تتربع على مساحة قدرها 252 كلم²، يسكنها حوالي 214661 نسمة منها 140016 نسمة من سكان الحضر، و 7631 نسمة من سكان الريف (وذلك حسب إحصاء سنة 2014)، وتعتبر ذات كثافة سكنية عالية مقارنة مع باقي بلديات الولاية حيث تصل إلى 621 ساكن/ كلم² مع العلم أن الكثافة السكنية على مستوى الولاية تصل إلى 45 ن/ كلم².

1-2-الموقع الفلكي:

تقع مدينة المسيلة فلكيا بين خطي الطول (4,65° و 5,33°) شرقا ودائرتي عرض (34,22° و 36,20°) شمالا لتحتل بذلك موقعا فلكيا متميزا بالنظر إلى الامتداد الطبيعي و الجغرافي و الفلكي للدولة الجزائرية [1]

[1] بن عطية محمد – البحث عن إختيار أسس التدخل العمراني للسكن العشوائي لمدينة المسيلة ، مذكرة ماجستير لتسيير المدينة –معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة

1-3 - الموقع الإداري:

بلدية المسيلة هي إحدى البلديات 47 لولاية المسيلة، حيث يحدها من الشمال بلدية العش (ولاية برج بوعريريج) ومن الجنوب بلدية أولاد ماضي ومن الشرق بلدية المطارفة والسوامع ومن الغرب بلدية أولاد منصور.

1-4 - الموقع الجغرافي:

تقع مدينة المسيلة في القسم الأوسط من التراب الوطني في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة تبعد عن البحر بأكثر من 100 كلم على ارتفاع يقدر ب 460 متر فوق سطح البحر ، و هي نقط تقاطع كل من الطريقين رقم (40) و (45) ، كما يقطعها واد القصب و خط السكة الحديدية بشكل طولي (شمال – جنوب)[1]

مخطط رقم 01 : يمثل موقع مدينة المسيلة

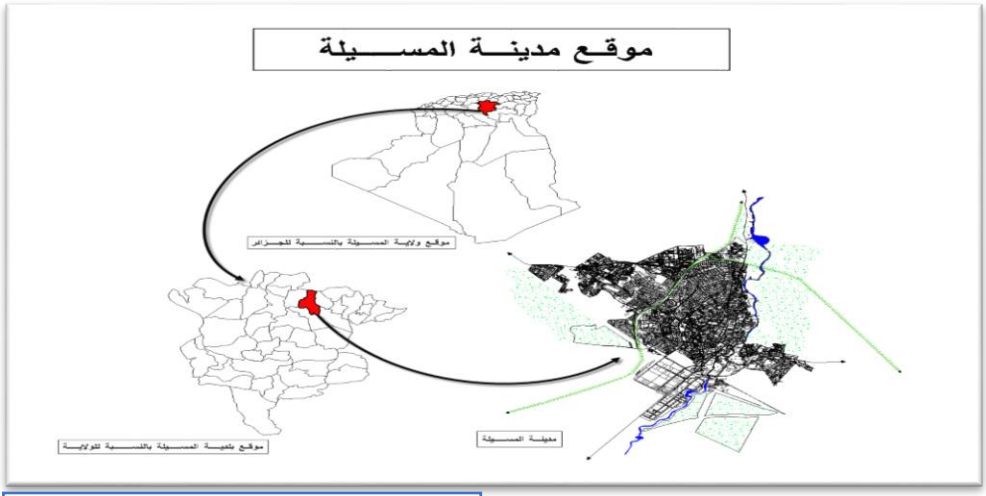

المصدر : من إنجاز الطلبة

[1] مركز الدراسات و الإنجاز العمراني بسطيف – المديرية الجهوية المسيلة – مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة المرحلة النهائية ص 03

1 – 5 – المساحة:

أما مدينة المسيلة فتقع ضمن المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية حيث تتربع على مساحة تقدر ب 2393.93 هكتار حيث تمثل التراب البلدي لبلدية ما نسبته 7,2 من إجمالي مساحة البلدية التي تبلغ 233كلم مربع [1]

2 – الدراسة الطبيعية :

2 – 1 – الموضع:

إن خصائص الموضع لا تتكرر فلكل مدينة جوانبها الموضعية الخاصة بها والتي تؤثر في نموها و تطورها [2] وبالنظر إلى خريطة الموقع نجد أن مدينة المسيلة قامت على موضع استراتيجي بسهل الحضنة هذا بالإضافة إلى قربها من مورد المياه العذبة و المتمثل في واد القصب.

2 – 2 – المظهر الجغرافي:

الارتفاعات: يتميز مجال منطقة الدراسة بارتفاع متوسط حيث يبلغ أقصى نقطة ارتفاع بـ: 830م فوق سطح البحر، وهي تقع بالمرتفعات الجبلية الشمالية (جبال الحضنة) في المنطقة المسماة (جبل لمريزة)، أما أدنى نقطة ارتفاع تصل إلى 400م وتقع في أقصى الجنوب عند حدود البلدية.

ويمكن تقسيم مجال مدينة المسيلة إلى ثلاثة مستويات من الارتفاعات.

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

[2] فاطمة عبد العزيز، سليمان الحمدان، مدينة جدة (الموقع، البيئة، العمران، السكان) دار المجتمع للنشر والتوزيع 1990 ص 193

- ✓ المستوى الأول: ذات الارتفاعات المحصور بين 650م إلى 800م، وهو يمثل المناطق الجبلية الموجودة في الشمال.
- ✓ المستوى الثاني: وهي محصورة على إرتفاع ما بين (500م إلى 650م)، وهو يمثل منطقة الهضاب الموجودة في المنطقة الوسطى من المجال المدروس.
- ✓ المستوى الثالث: يمثل المناطق السهلية كونها تتميز بأراضي منخفضة وذات انحدار ضعيف جدا وتكون محصورة بين الارتفاع من (400م–500م) وهذه المناطق تقع في الجهة الجنوبية من المجال المدروس[1] .

2 – 3 – الانحدارات:

بصفة عامة فإن الانحدار يأخذ اتجاه شمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح. وتمكننا دراسة الانحدارات من تحديد المناطق التي يجب تجنبها عند البناء والتي تشكل عائق أمام توقيع الشبكات وتكلف أموال طائلة من أجل تهيئتها وبالتالي يمكن استغلال هذه المناطق كمساحات خضراء.

2 – 4 – المعطيات الجيولوجية:

الفوالـق: من خلال دراستنا للخريطة الجيولوجية فإنه تبين لنا تظهر معظم الفوالق في الجهة الشمالية من منطقة الدراسة وهي تأخذ اتجاه شمال غربي جنوب شرقي، وتظهر بشكل جيد في المناطق الشمالية الغربية لسد القصب.

[1] مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2008

2 – 5 – الشبكة الهيدروغرافية :

الشبكة المائية لها أهمية بالغة في تطور المدينة حيث يتم استغلالها في مختلف المجالات الزراعية، الصناعية والتجارية ومن أهم المجاري المائية في منطقة المسيلة نجد واد القصب الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدًا يمتد في كل من ولاية البرج وسطيف علما أن نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة الأرض المتواجدة جنوب بلدية المسيلة بالإضافة إلى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي والتي في الغالب تأخذ اتجاه من الشمال نحو الجنوب أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا وشط الحضنة جنوبًا .

2 – 6 – المعطيات المناخية :

تتأثر منطقة مجال الدراسة بالتيارات الهوائية، حيث تتموضع بين نطاقين الشبه الرطب في الشمال والشبه الجاف في الجنوب ويرجع ذلك إلى موقعها الجغرافي. مناخ منطقة الدراسة ينتمي إلى مناخ البحر الابيض المتوسط الذي يتميز بشتاء بارد رطب وصيف حار جاف وتشتمل دراسة هذا الجانب على النقاط التالية:

2 – 6 – 1 – الحرارة:

يمكن اعتبار الحرارة أهم عامل من عوامل المناخ إذ ترتبط بها جميع العوامل الأخرى من أمطار، رياح، رطوبة، و تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية لأهميتها في الدراسة من حيث نمط المبنى واختيار المواد البناء المناسبة.

جدول رقم (01): يمثل معدلات الحرارة الشهرية لمدينة المسيلة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المتوسط الحراري	3,8	4,3	7,1	10	15,3	20,9	24,6	24,3	19,5	14,0	9,0	4,7	10,5
درجة الحرارة القصوى	13,6	15,9	19,2	22,8	28,4	33,9	38,0	37,3	25,5	22,8	19,1	14,1	28,7
درجة الحرارة الدنيا	8,5	9,9	13,1	16,4	21,9	27,5	31,5	30,8	25,4	19,6	13,5	9,00	18,6

المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

تمثيل بياني رقم (01) : يمثل المعدلات الحرارية الشهرية لمدينة المسيلة

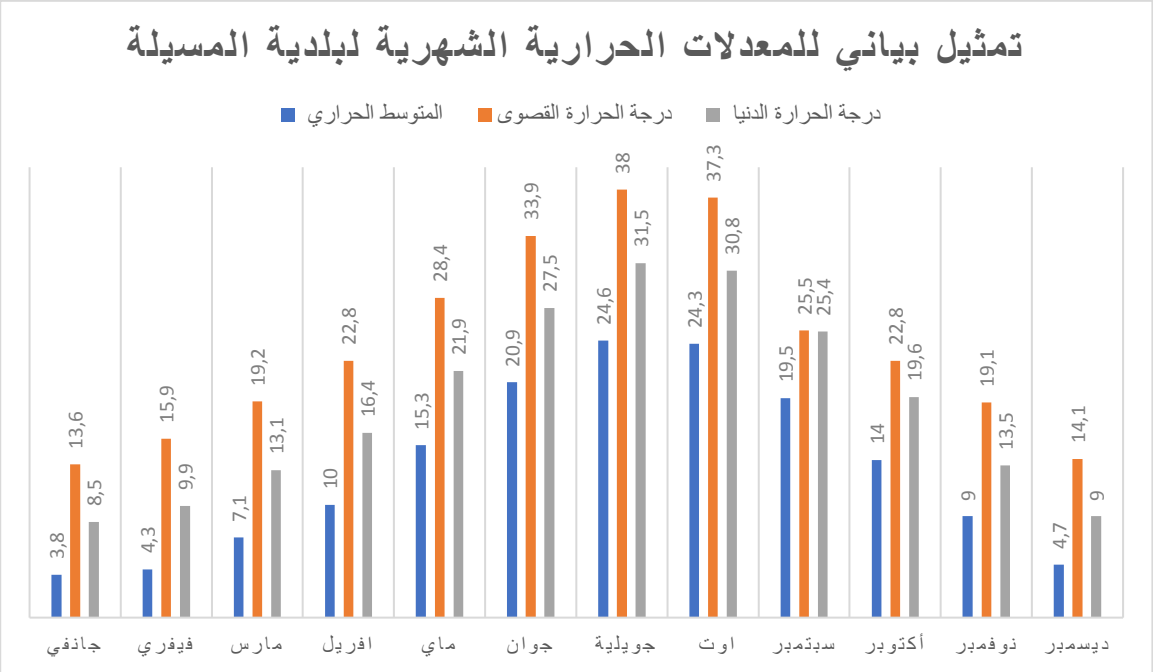

المصدر : إعداد الطلبة

2 – 6 – 2 – التساقط :

كميات التساقط خلال السنة غير منتظمة ومتذبذبة مابين شهور السنة ،كما أن حجم التساقط الشهري يتغيركثير من سنة إلى أخرى وقد يتساقط في وقت قصير وبشكل غزير.

جدول رقم (02) : يمثل كميات التساقط خلال السنة لمدينة المسيلة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
نسبة التساقط	22,3	11,7	17	18,3	25,1	9,4	2,6	6,8	22,4	24,3	24,2	20,2
عدد الايام	5,6	3,5	5,1	3,6	3,4	1,9	1,2	1,9	4,7	4,3	5,3	5,4

المصدر : تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

تمثيل بياني رقم (02) : يمثل منحنى بياني لمعدلات التساقط الشهرية لمدينة المسيلة

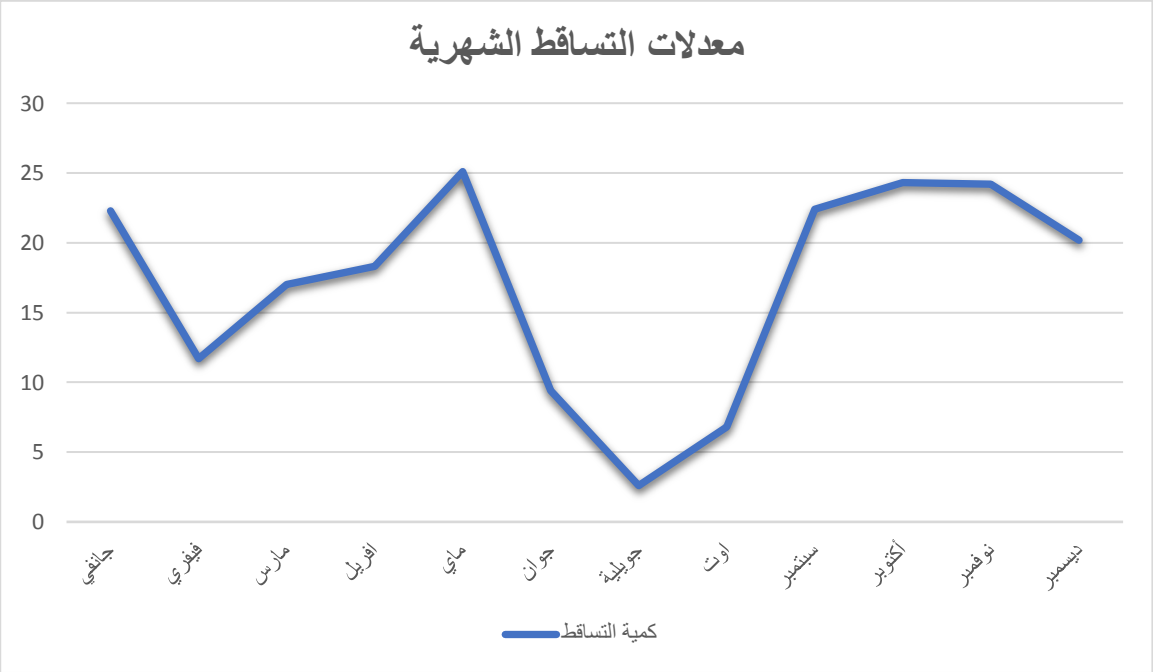

المصدر : إعداد الطلبة

2 – 6 – 3 – الرياح :

مدينة المسيلة ومن خلال موقعها الجغرافي الذي تحده السلاسل الجبلية وشط الحضنة على حد السواء كان له الأثر في تحديد اتجاه الرياح في مدينة المسيلة، حيث نجد أن هناك اتجاهين للرياح شمالية غربية وهي سائدة شتاء وغالبا ما تكون محملة بالرطوبة والبرودة أحيانا، وجنوبية شرقية تعرف برياح الشهيلي وهي سائدة صيفا.

مخطط رقم (02) : يمثل اتجاه الرياح لمدينة

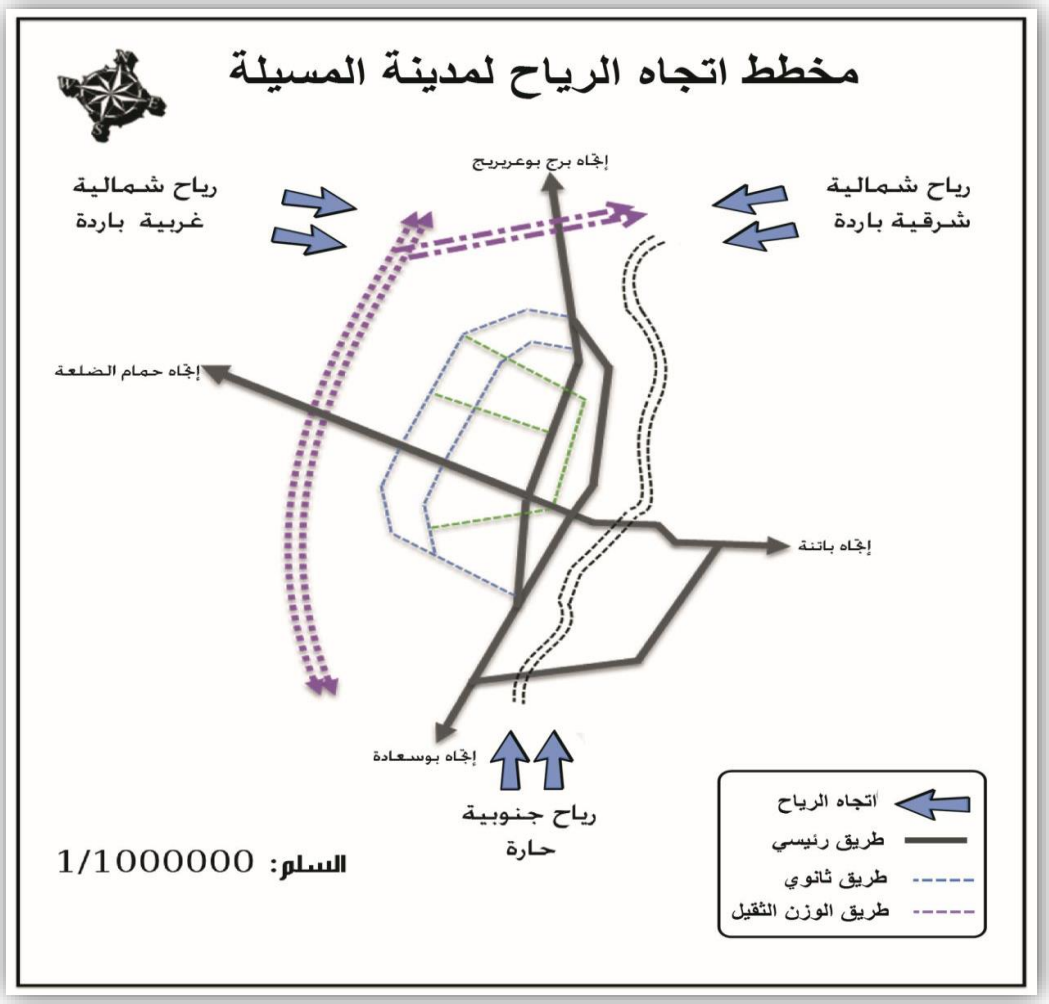

المصدر: منصوري سليمة 2017

3- الدراسة السكانية للمدينة :

تهدف الدراسة السكانية إلى أخذ صورة واضحة على الواقع الحالي للسكان وبناءً ا عليه يمكننا التعرف على النقص في الأداء الوظيفي للمرافق ومحاولة تداركه.

3 – 1 – التطور السكاني لمدينة السيلة :

مرت مدينة المسيلة بتطور سكاني عبر مرحل وتتحكم فيه عوامل تختلف من مرحلة إلى أخرى، ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (03) : يمثل التطور السكاني لمدينة المسيلة

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان (نسمة)	19657	30419	66373	100745	132975
الزيادات الطبيعية		10762	35954	34372	32230

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة

3 – 2 – معدل النمو :

جدول رقم (04) : يمثل معدل النمو

السنوات	1977-1966	1987-1977	1998-1987	2008-1998
معدل النمو	**4,46**	**8,34**	**3,86**	**3,80**

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة

من خلال تحليل الجدول(03) والجدول (04) نجد أن التطور السكاني لمدينة المسيلة مر بأربع مراحل و هي:

المرحلة الأولى (1966م-1977م).

عرفت هذه المرحلة ارتفاعً ا ملحوظا في عدد السكان حيث ارتفع من 19654نسمة 1966م إلى 30419 نسمة سنة 1977م أي زيادة سنوية قدرها 10762نسمة وبمعدل نمو قدره 4.46%وتفسير ذلك بترقية مدينة المسيلة على مركز الولاية سنة 1974م هذا إلى جانب استمرار النزوح الريفي من المناطق المجاورة.

المرحلة الثانية (1977م-1987م)

في هذه المرحلة بلغ عدد السكان المدينة سنة 1987م 66373نسمة وبزيادة طبيعية قدرها 35954نسمة وبمعدل نمو قدره 8.34%ويمكن تفسير هذا إلى توطين المنطقة الصناعية وكذلك منطقة النشاطات وبروزها كقطب تنموي بالمنطقة.

المرحلة الثالثة(1987م-1998م)

تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة من 66373نسمة سنة 1987م إلى 100745نسمة سنة 1998م بزيادة طبيعية قدرها 34372نسمة وبمعدل نمو قدره 3.86%وهذا راجع إلى هجرة السكان بحثا عن الاستقرار والأمن.

المرحلة الرابعة (1998م-2008م).

هذه المرحلة تعتبر فترة التوازن والاستقرار وهذا ما تعكسه الزيادة الطبعية التي تقدر بـ 32230نسمة

حيث تزايد عدد السكان خلال هذه المرحلة من 100745نسمة سنة 1998إلى 132975نسمة سنة

2008م بمعدل نمو قدره2.8% .

3 – 3 – الكثافة السكانية :

جدول رقم (05) : يمثل قيمة الكثافة

المدينة	عدد السكان	المساحة (هـ)	الكثافة السكانية (هـ/ ن)
مسيلة	147386	2393.93	61,56

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة

4 – لمحة تاريخية لمدينة المسيلة :

4 – 1 – أصل النشأة والتسمية :

تنسب المسيلة عادة إلى كلمة المسيل أو مدينة المياه السائلة وهذه التسمية مرتبطة بوفرة وتعدد المجاري المائية التي تتمتع بها المنطقة منذ فترات قديمة من التاريخ والتي تعبر عن وجودها بقايا الآثار الرومانية القديمة المجسدة في السدود وقنوات المياه والأحواض المخصصة للسقي الموضوعة على الأودية والسواقي كواد القصب.

4 – 2 – مراحل التطور العمراني :

مرت على مدينة المسيلة عدة حقب تاريخية حيث تركت كل حقبة بصمتها ونذكر منها:

4 – 2 – 1 –الحقبة الرومانية :

حيث أنشأت النواة بالقرب من منطقة بشيلقا الذي يبعد حاليا عن مقر البلدية وسميت المدينة بزابيجوستنيانا يعني مدينة مصب المياه أو سيل المياه لكن المدينة لم تعرف معمارا كبيرا لكونها مدينة ذات طابع فلاحي نظرا خصوبة أرضها وأقام الرومان سندا ونظاما لتوزيع المياه وقد دمرت هذه المدينة.

4 – 2 – 2 – الفترة الفاطمية :

أعاد الفاطميون بناء المدينة في سنة935م على مسافة 3كلم من الموقع الأثري لجوستنيانا.

4 – 2 – 3 – الفترة الحمادية :

عندما انفرد جعفر بن حماد بحكم ذاتي سنة1015م عن العاصمة الحمادية (قلعة بني حماد) قام بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية المسماة حاليا بحي الجعافرة نسبة إليه وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية لواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة، خربة اليس، الشتاوة ، كان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يومي يدعى الشماس موقع مسجد بلال حاليا حيث تميز النسيج العمراني بالبساطة واحترام الملكيات والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم الاجتماعية كما عرف المجال الحضري بنشأة الحارة حيث فضاء فارغ تحيط به سكنات.

4 – 2 – 4 – الفترة المرابطية :

عرفت مدينة المسيلة توسعا عمرانيا كبيرا في هذه الفترة وتميزت المدينة في هذه الحقبة حيث أصبحت مركزا علميا ومركز عبور تجاري إلى أن دمرت من طرف الهلاليين سنة 1350 م

4 – 2 – 5 – فترة ما قبل الأتراك (1350م – 1500م) :

عرفت هذه الحقبة بقدوم سيدي محمد بن عبد الله المغربي من مدينة وجدة إلى البقاع المقدسة لكنه استقر بالمدينة وشرع في إعادة بناء المدينة وسميت بمدينة سيدي بوجملين فترة الاتراك دخلها العثمانيون سنة 1500م خلال هذه الحقبة أقيم حي الكراغلة والذي يعتبر امتداد لكل من حي الشناوة ورأس الحارة والجعافرة.

4 – 2 – 6 – مرحلة الاستعمار الفرنسي (1840م ــ1962م) :

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة سنة 1840م حيث تميزت هذه المرحلة الممتدة بين (1840م – 1962م) بظهور بعض المنشآت نذكر منها ثكنة عسكرية على الضفة الغربية لواد القصب وحي الظهرة الاستعماري ومقر إقامة الحاكم والكنيسة وقسم الشرطة والبريد والمحكمة. كما أنشأ حي العرقوب الذي أقام فيه اليهود وبعض المعمرين وحي الكوش للتجار وبعض الأعيان، كما عرفت المدينة نشأة السكنات الجماعية (عمارات كوادرو) تميزت الفترة بظهور العمران الأوربي حيث الواجهات المفتوحة والشرفات واستقامة الطرقات. ونظرا للأراضي الخصبة التي تتميز بها المنطقة فقد اقيم مشروع سد القصب حيث تبعه مشروع المحيط المسقي.

4 – 2 – 7 – فترة ما بعد الاستقلال (1962م – 2018م) :

عرف المدينة تغيرات جوهرية حيث في الفترة الأولى (1962م – 1974م) تم إنشاء حي 300مسكنا و500مسكنا على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في سنة 1965م وذلك لإسكان المتضررين من سكان حي الكرا غلة، الشناوة، رأس الحارة وخربة اليس، ثم أنشأت التجزئة حي الشواف، كما ظهرت بنايات فوضوية في الجهة الشرقية المسماة حاليا بحي لاروكاد أما بالنسبة للفترة الثانية(1974م–1987م) فأهم ما ميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة من مقر دائرة إلى عاصمة ولاية حيث استفادت المدينة من عدة هياكل إدارية وخدماتية وصناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية الحضرية الأولى والثانية وظهرت عدة جزيئات ترابية نذكر منها حي ،700قطعة أما فيما يخص الدراسات العمرانية فقد تم إعداد

أول مخطط عمراني موجه PUDفي سنة 1977م وفي سنة 1992م تم إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وتبعته عدة دراسات أخرى.

4 – 3 – القطاعات العمرانية في المدينة :

4 – 3 – 1 – القطاع الأول:

يمثل المدينة القديمة ويمتد على مساحة قدرها 629.5هكتار، منه 326هكتار للسكنات 54هكتار للتجهيزات ، 249.5هكتار حقول وبساتين، وهو أقدم قطاع من حيث النشأة، يتميز بنسيج منقطع وغير منسجم ولا يخضع لأي مقاييس عمرانية.

4 – 3 – 2 – القطاع الثاني:

يمثل وسط المدينة ، ويقع إلى الغرب من القطاع العمراني الأول ويجاوره ، ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم (45) ، يمتد على مساحة قدرها 240هكتار تحتل السكنات 72هكتار، 108هكتار للتجهيزات، 60هكتار للطرق، كانت نشأة وميلاد أحياءه بعد الاستقلال.

4 – 3 – 3 – القطاع الثالث:

وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني ، يمتد على مساحة قدرها 172هكتار، منها 103هكتار للسكنات ، 42هكتار للتجهيزات ، تعود نشأته كقطاع وكمشروع لمنطقة سكنية حضرية جديدة إلى بداية 1977م،والأشغال مازالت جارية إلى وقتنا الحالي .

4 – 3 – 4 – القطاع الرابع:

وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثالث، يمتد على مساحة قدرها 168هكتار تعود نشأة أول مساكنه إلى بداية 1989م.

4 – 3 – 5 – القطاع الخامس:

يمثل نصف الدائرة الأخير من مخطط المدينة، ويشكل الناحية الغربية، يمتد على مساحة قدرها 323.27هكتار، 72.52هكتار للسكنات، 88هكتار للتجهيزات، 46.69هكتار للطرق، 116.16هكتار للمساحات الحرة، وهو أحدث قطاع والأشغال مازالت جارية إلى وقتنا الحالي.

4 – 3 – 6 – القطاع السادس :

يتكون من حي إشبيليا القديمة الواقع في الجنوب، والقطاع يقع بأقصى الجهة الغربية من المدينة، يتربع على مساحة قدرها 581.65هكتار منها 246.25هكتار للسكنات، 32 هكتار للتجهيزات 303.4هكتار للمساحات المبرمجة والحرة.

4 – 3 – 7 – القطاع السابع :

ويقع جنوب المدينة ويضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، يحتل مساحة إجمالية قدره 280هكتار وهي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع العمراني.

مخطط رقم (03): يمثل التقسيم القطاعي للمدينة

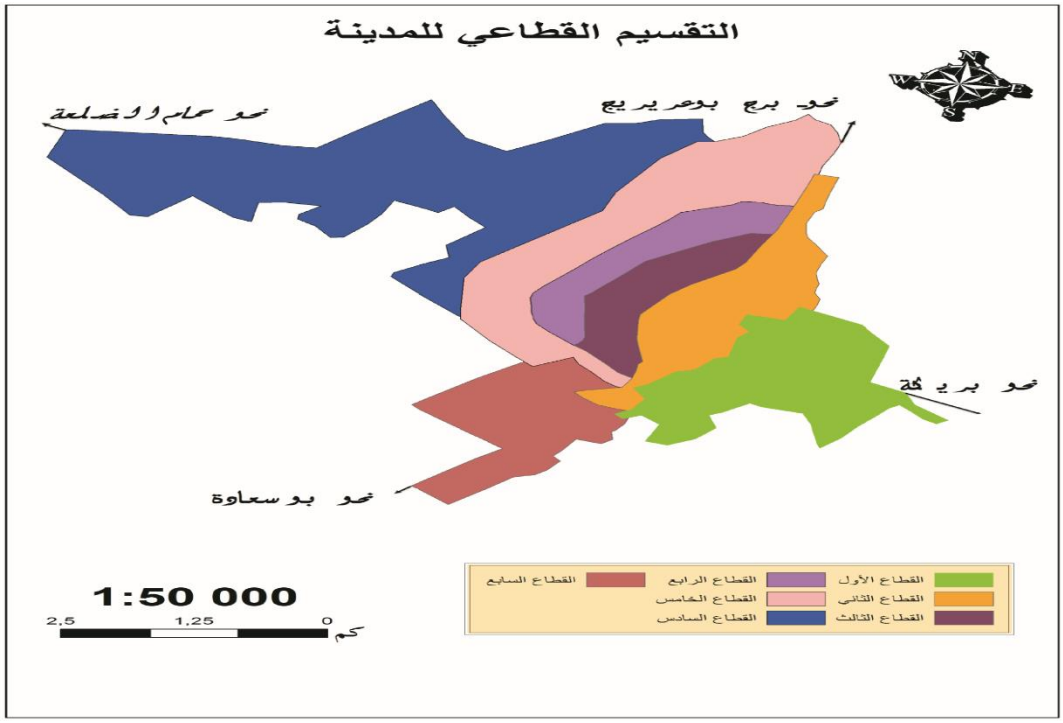

المصدر : منصوري سليمة 2017

4 – 4 – طبيعة الملكية العقارية للأراضي :

من بين الأسباب التي جعلت تطور وتوسع المدينة بالجهة الشمالية الغربية والتي تتميز بالأماكن الفيضية، هو الطبيعة العقارية للأراضي، حيث توجد ثلاث أنواع من الأراضي: أراضي ملك للدولة، أراضي ملك للبلدية، أراضي ملك للخواص.

- **أراضي ملك للدولة:**

والتي تمثل أكبر نسبة من أراضي المدينة تقدر بـ: % 47.87 بما يعادل 1190.7هكتار من إجمالي مساحة المدينة المقدرة بـ: 2487.36هكتار، وهي تشغل كل أراضي وسط المدينة وبالتقريب كل مساحة القطاعات الثاني، الثالث، الرابع والخامس وجزء من القطاع السادس بقسمه الجنوبي

وتقريبا كل مساحة المنطقة الصناعية، وجزء هام من مساحة منطقة النشاطات في جنوب تراب الولاية.

- **أراضي ملك للبلدية:**

وتحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة إذ تقدر ب: 694.48هكتار لتمثل ما نسبته 27.84%من إجمالي مساحة المدينة، وتتوزع هذه المساحة بالقسم الشمالي للقطاعات الرابع والخامس والسادس، وهي تمتد حتى خارج حدود المحيط العمراني، وهي تمتد حتى خارج حدود المحيط العمراني، الأمر الذي الأمر الذي لا يقف حاجزا ولا يطرح أي إشكال عند توسع المدينة بتلك الناحية، وفي الوقت الحالي والمستقبلي ولآفاق بعيدة كما نجد جزء من الأراضي التابعة للبلدية يتركز بقلب المدينة وبحي وعواع المدني.

- **أراضي ملك للخواص:**

تمثل 24.29%من المساحة الإجمالية للمدينة أي ما يعادل 604.18 هكتار، أي وهي تتركز أساسا بالقطاع العمراني الأول بالناحية الشرقية للمدينة، وجزء هام من مساحة القطاع السابع، وأجزاء أخرى تتمثل في مساحات صغيرة من القسم الشمالي من تراب المدينة.

تمثيل بياني رقم (03) : يمثل طبيعة الملكية العقارية

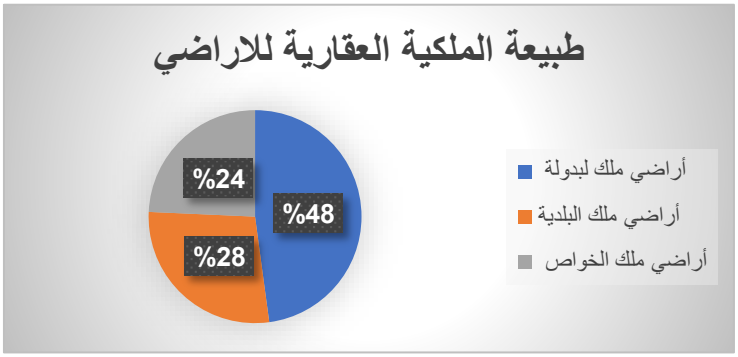

المصدر : إعداد الطلبة

5 – خطة المدينة والمحاور المهيكلة :

5 – 1 – خطة المدينة[1]:

تعرف خطة المدينة بأنها ذلك الشكل الحضري العام الذي تبد وعليه، من خلال النمط الهندسي لشوارعها الذي يقسم هيكلها وتركيبها، إلي قطع مساحية منفصلة تشكلت استجابة للظروف لعديدة التي أحاطت بها فجعلتها تنفرد وتتميز عن غيرها من المدن الأخرى" انطلاقا من المعطيات الواردة ، و استنادا لبعض المخططات و الخرائط نلاحظ عدم وجود توازن و تجانس في خطة المدينة ، إذ أن المدينة القديمة و المتمثلة في احياء الكوش و العرقوب و الجعافرة ذات تخطيط غير موجه و شوارعها ضيقة و تفتقر للأسس التنظيمية ، و هو ما ينعكس على التنظيم العام للمباني بداخلها و في الوقت ذاته و بمحاذاتها نجد الحي الأوروبي الذي يغايرها تماما كونه أقيم على أسس دقيقة ، و استند في ذلك لمعايير التخطيط حيث أوليت الأهمية لمختلف العناصر المكونة للمجال الحضري من مباني ، طرق ، ساحات ...

وكل هذا يبين لنا أن خطة المدينة تكاد تكون خطة نصف دائرية بالإضافة إلى تركز صفات الخطة الشطرنجية في بعض التجزئات الترابية الجديدة: مثل حي 700 مسكن وحي 166 مسكن

و الشيء الذي يؤكد سيادة نمط نصف الدائرة هو التقسيم الذي جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، حيث اقترح تقسيم المدينة إلى سبعة قطاعات عمرانية حيث شكل من القطاعات (03 – 04 – 05 – 06–) أنصاف دوائر حول بعضها[2].

[1] بركات زين العابدين، جعيجع جمال: مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وافاق التوسع لسنة ،2020مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية–معهد علوم الأرض–جامعة قسنطينة ،2000ص .14

[2] عيشاوي حبيبة: مدينة المسيلة، دور مخطط شغل الأراضي في تحقيق التنمية المستدامة للفضاءات العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، معهد تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة – جامعة المسيلة – 2018 ص 64

5 – 2 – الطرق المهيكلة للمدينة[1] :

السكة الحديدية: وتربط المدينة بمدينتي بريكة وبرج بوعريريج، وتربطها أيضا بالشبكة الوطنية للسكة الحديدة

الطرق الوطنية: يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

- **الطريق الوطني رقم 45** : و هو الطريق الرابط بين البرج شمالا و بلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة و يعتبر من اهم المحاور الرئيسية التي لعبت دورا مهما في تطور مدينة المسيلة.
- **الطريق الوطني رقم 60:** وهو الطريق مدينة المسيلة بالجزائر العاصمة مرورا بمدينة حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم ولعب دور في هيكلة المجال البلدي لبلدية المسيلة.
- **الطريق الوطني رقم 40** : و الذي يربط شرق المدينة بغربها على المحور (بريكة – المسيلة – تيارت)

صورة رقم (11) : تمثل الطرق الوطنية المهيكلة لمدينة

المصدر : Google earthe

[1] عيشاوي حبيبة نفس المرجع السابق ص 66 ، 67

الطرق الولائية:

- **الطريق الولائي رقم 01** : و الذي يشق مجال الدراسة انطلاقا من بشيلقة حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة
- **الطريق الولائي رقم 02** : يمتد من بلدية المعاضيد ، قرية جعونة إلى حي جنان الكبير مرورا بحي أولاد بديرة و منطقة الخلوة .

مخطط رقم (04) : يمثل الطرق المهيكلة لمدينة المسيلة

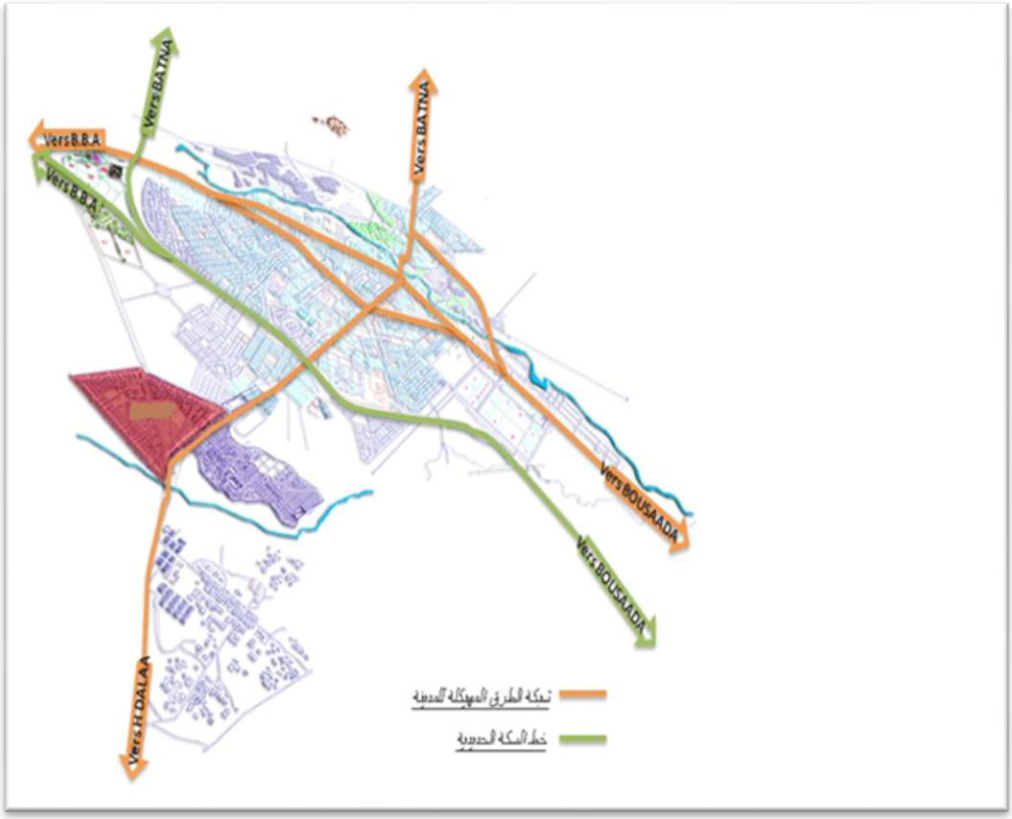

المصدر : اوذينة فاتح ، 2009

5-3- التجهيزات :

تضم مدينة المسيلة مجموعة من التجهيزات باعتبارها مقر الولاية فهذا الوضع الإداري جعلها توفر الخدمات العمومية للسكان و المراكز الحضرية التابعة لها و التجمعات الريفية من الدرجة الثانية .

ثانيا: الدراسة التحليلة لحي 1000 مسكن

1-تقديم الحي[1]:

يعد حي 1000 مسكن أحد المناطق السكنية الحضرية الجديدة لمدينة المسيلة حيث تم انجاز و تسليم الحي تحت إشراف الـ(OPGI)سنة 1999 ، بلغت مدة إنجازه 10 سنوات كاملة مقسمة على مرحلتين (1981-1983) و (1983-1991) و لايزال الحي يخضع لتسيير(OPGI).

2-موقع الحي[2]:

يقع الحي وسط مدينة المسيلة بمحاذات الطريق الوطني رقم 45 الرابط بين بوسعادة و برج بوعريريج حيث تبلغ مساحة الحي 124514.8م ² و تتمثل حدود الحي في :

- الجهة الشمالية حي 128 و200 مسكن.
- من الجهة الشرقية حي 256 مسكن.
- من الجهة الغربية حي 88 مسكن و150 مسكن.
- من الجهة الجنوبية حي 132 مسكن

[1]- ديوان الترقية والتسيير العقاري.

[2]- نفس المرجع السابق.

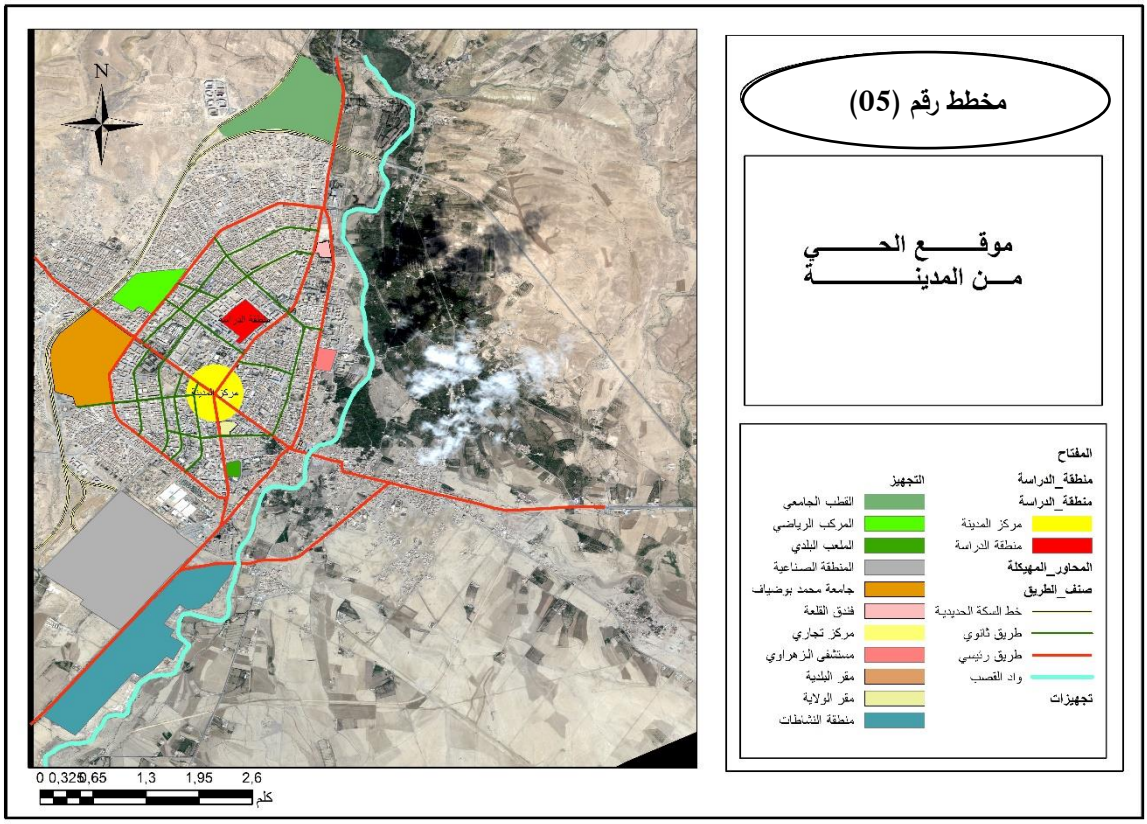

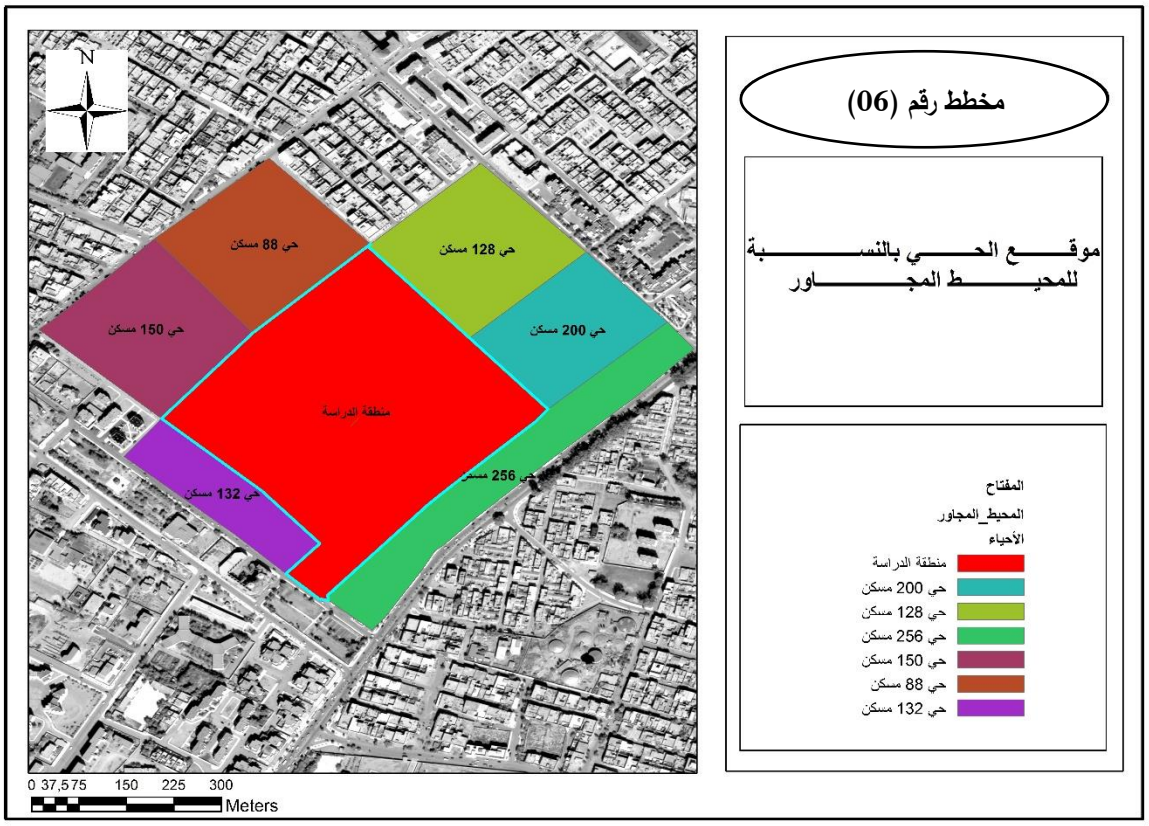

المصدر : من إعداد الطلبة

3-الدراسة العمرانية للحي:

3-1- الكثافة السكنية:

تقدر الكثافة السكنية بالحي بـ 80.32 مسكن/ الهكتار .

3-2- مكونات النسيج الحضري:

تقدر مساحة الحي المدروس بـ 12.45 هكتار مقسمة على إطارين، الإطار المبني للحي يتكون من 73 عمارة بمساحة 37713 م² بنسبة 30 % وتبلغ مساحة الإطار الغير المبني 86802 م² بنسبة 70% من المساحة الإجمالية للحي وهي موزعة على العديد من العناصر العمرانية ، و نلاحظ ان الإطار الغير مبني يأخذ نسبة كبيرة من مساحة الحي كما هو موضح في المخطط التالي:

المصدر : من إعداد الطلبة

3-2-1- دراسة الإطار المبني:

❖ **الحالة الفيزيائية للإطار المبني:**

من خلال المعاينة الميدانية للحي و بإعتبار الحي حديث النشأة (20 سنة) لاحظنا غياب لمظاهر تدهور البنايات كالشقوق و التصدعات ، يمكننا القول ان الحالة الفيزيائية للإطار المبني تنقسم إلى حالتين حسب المخطط التالي:

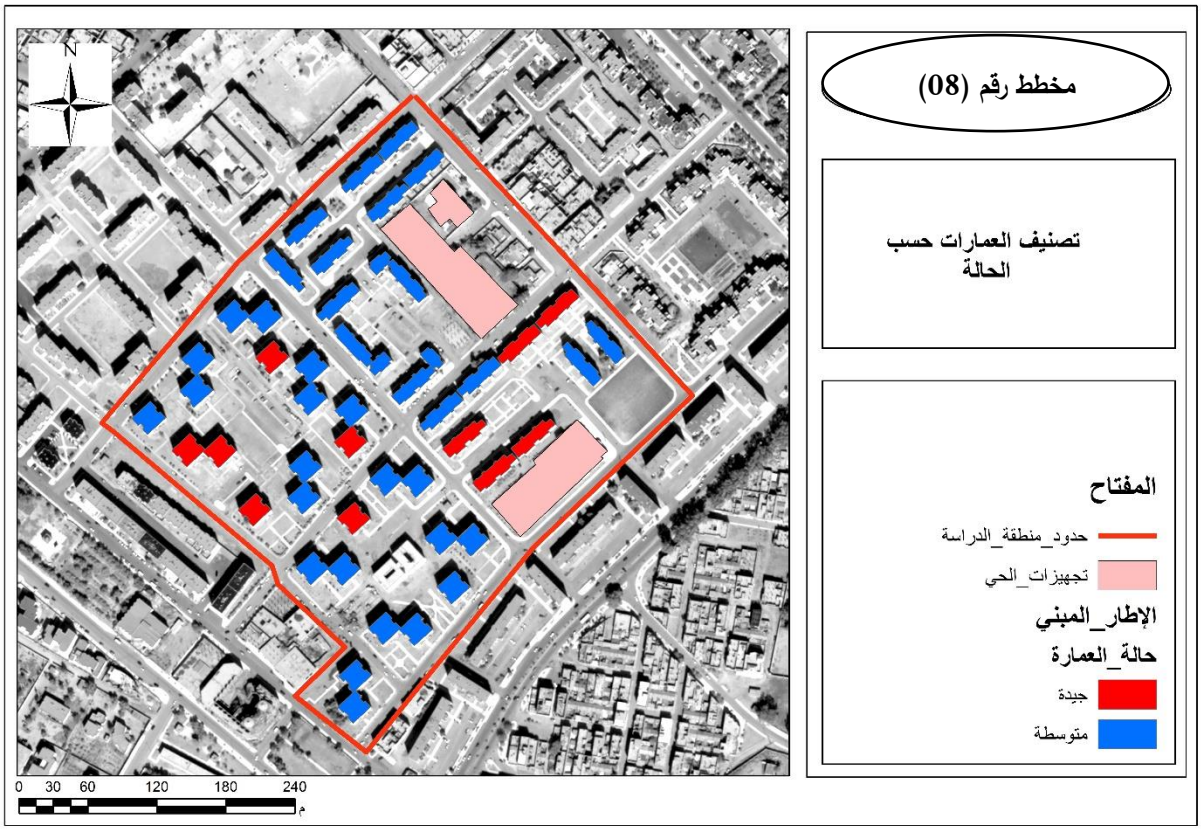

المصدر : من إعداد الطلبة

❖ **العمارات:**

يتكون حي 1000 مسكن من 73 عمارة قمنا بتصنيفها حسب عدد الطوابق الى ثلاثة أصناف وهي:

- الصنف الأول (ط أ + 02) عمارة واحدة.
- الصنف الثاني(ط أ + 03) 32 عمارة.
- الصنف الثالث (ط أ +04) 40 عمارة.

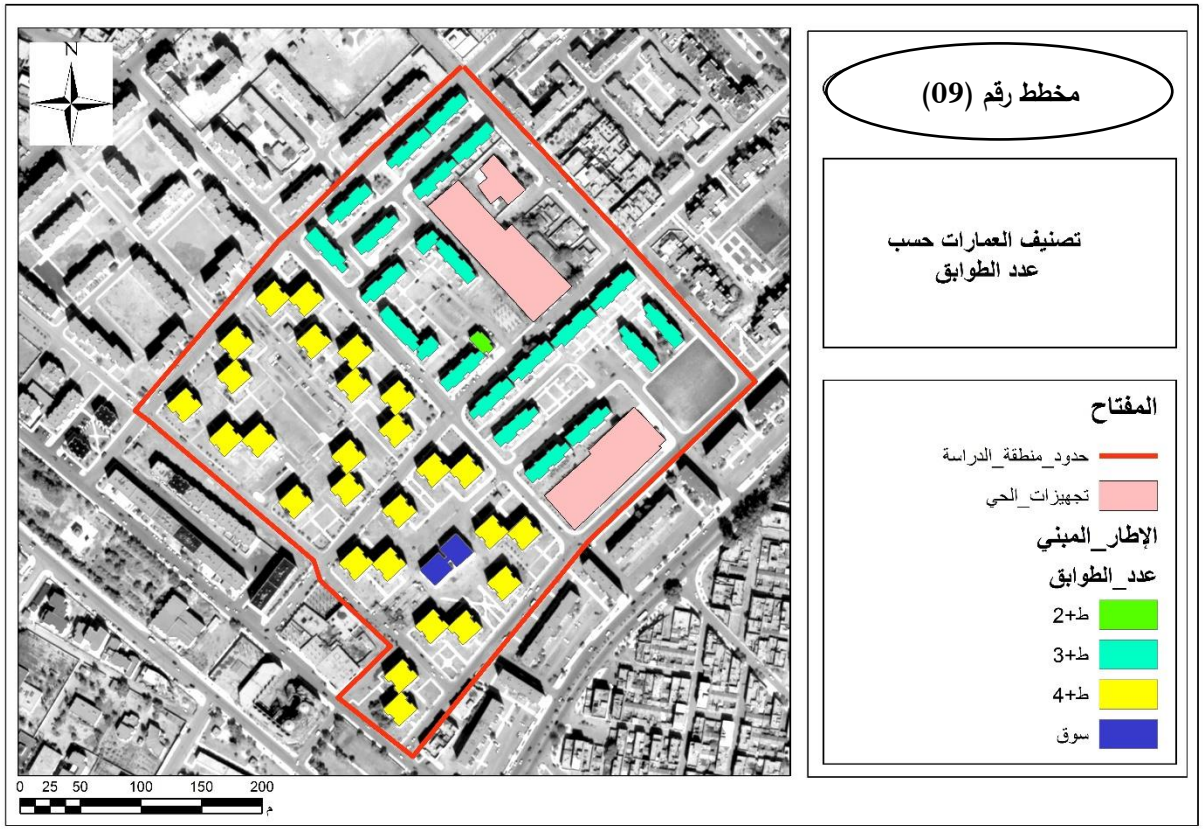

المصدر : من إعداد الطلبة

كما لاحظنا تواجد أربع انماط للعمارات تختلف حسب الشكل و المساحة كما هو موضح في المخطط التالي :

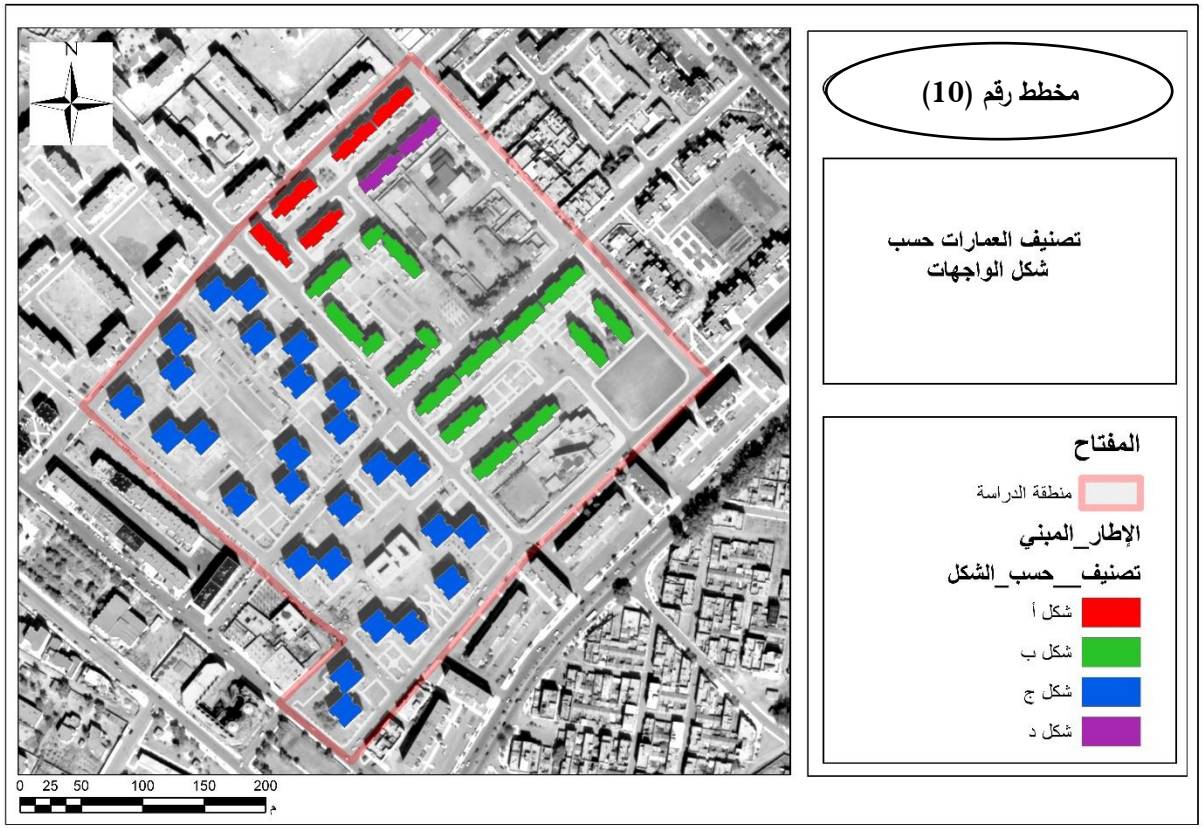

المصدر : من إعداد الطلبة

❖ **التجهيزات:**

يحتوي الحي على مجموعة من التجهيزات تتمثل في :

_ مدرستين إبتدائيتين

_ دار الشباب

_ سوق فوضوي

و المخطط التالي يوضح تموضع التجهيزات في الحي :

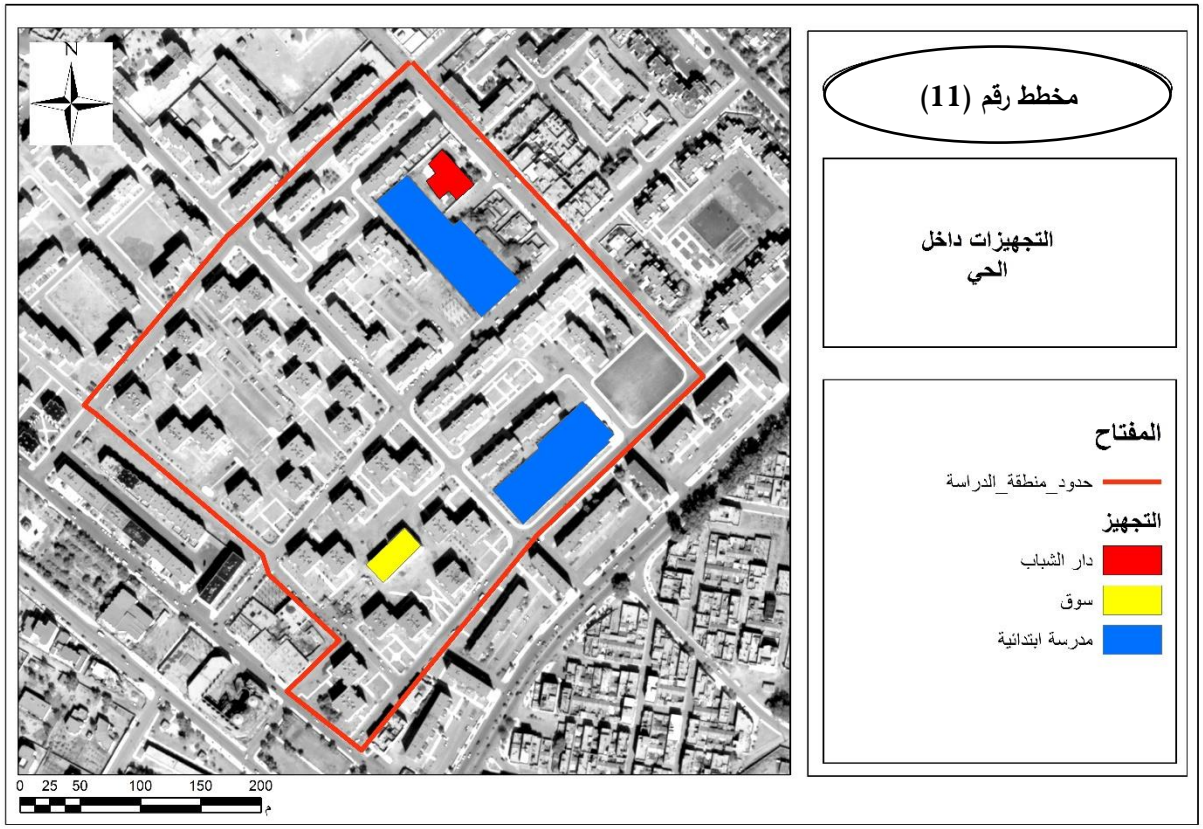

المصدر : من إعداد الطلبة

3-2-2- دراسة الإطار الغير مبني:

يمثل الإطار الغير المبني نسبة 70% من إجمالي مساحة الحي و الذي يتمثل في : الطرق ، مساحات اللعب ، المساحات الخضراء و مواقف السيارات.

جدول رقم (06): يمثل مساحة الاطار غير المبني و نسبته

المجال	المساحة م²	النسبة %
الطرقات + المواقف و الأرصفة	39668.5	45.7
فضاءات غير مهيئة	42359.37	48.8
مساحات اللعب	3906	4.5
مساحات خضراء	868	1

المصدر : من إعداد الطلبة

❖ الطرق:

يوجد على مستوى الحي نوعين من الطرقات (رئيسية و ثانوية) معظمها في حالة جيدة و توفر نفاذية جيدة للحي ، كما تشمل هذه الطرقات نسبة 36 % من مساحة الحي ، مهيكلة حسب المخطط التالي :

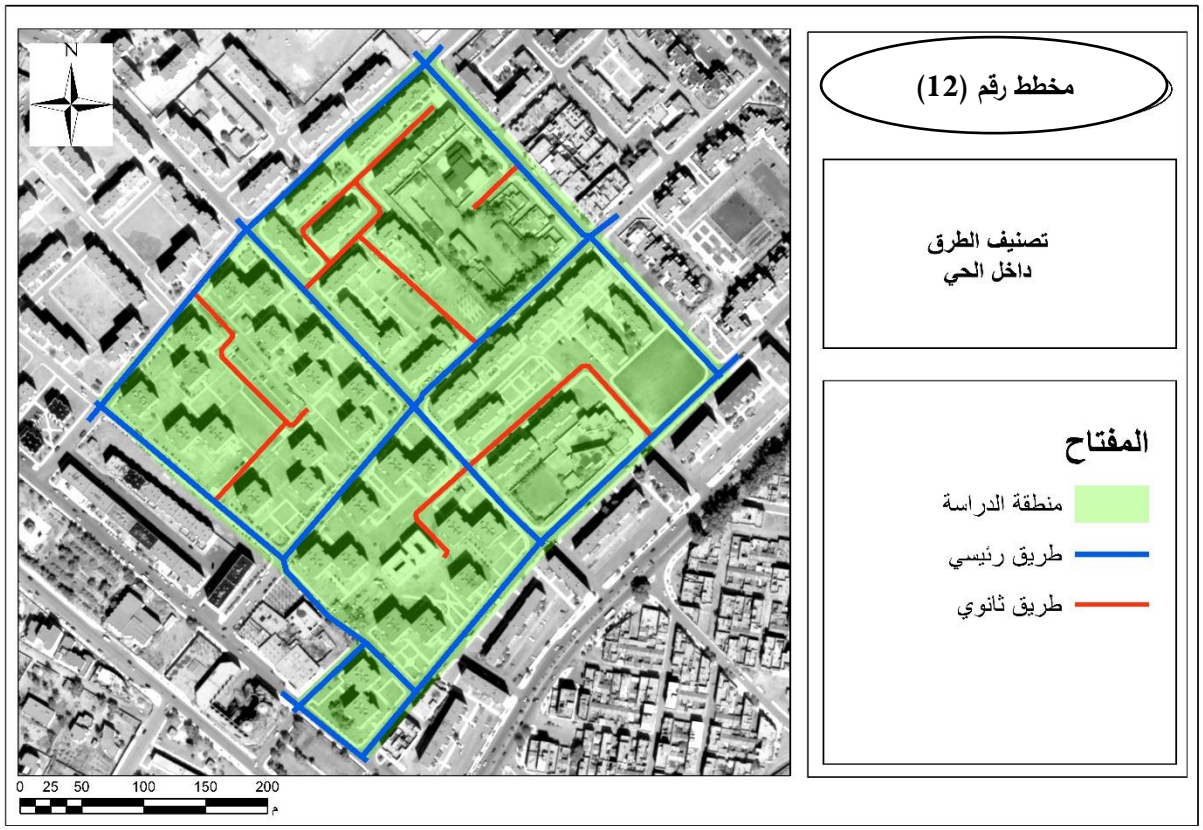

المصدر : من إعداد الطلبة

❖ **مواقف السيارات:**

يتوفر الحي على 5 مجموعات لمواقف السيارات تقريبا ، و هي عموما مقبولة لكن معظمها غير وظيفي ، و يشتمل الحي على ثلاث أنواع من المواقف (أفقية ، عمودية و مائلة) و معظمها متموضع وسط الوحدات السكنية.

❖ **المساحات الخضراء:**

تبلغ مساحتها 868 م بنسبة 1% من إجمالي مساحة الإطار الغير مبني ، حيث يبلغ نصيب الفرد من المساحات الخضراء (0.08 م²) وهي نسبة قليلة جدًا مقارنة بالمعايير (6.8 م² لكل فرد) ومعظمها تحول إلى مساحات ترابية غير وظيفية بسبب الإهمال.

❖ **ساحات اللعب:**

تعتبر ساحات اللعب من أهم مكونات الإطار الغير مبني في الحي فهي الأماكن الأساسية للإلتقاء ، و يتوفر الحي على 3 ملاعب لكرة القدم ، أما باقي الفضائات المخصصة للتجمع و لعب الأطفال فهي مهملة تماما و غير مهيئة.

و المخطط التالي يوضح تموضع كل من مواقف السيارات ، المساحات الخضراء و ساحات اللعب :

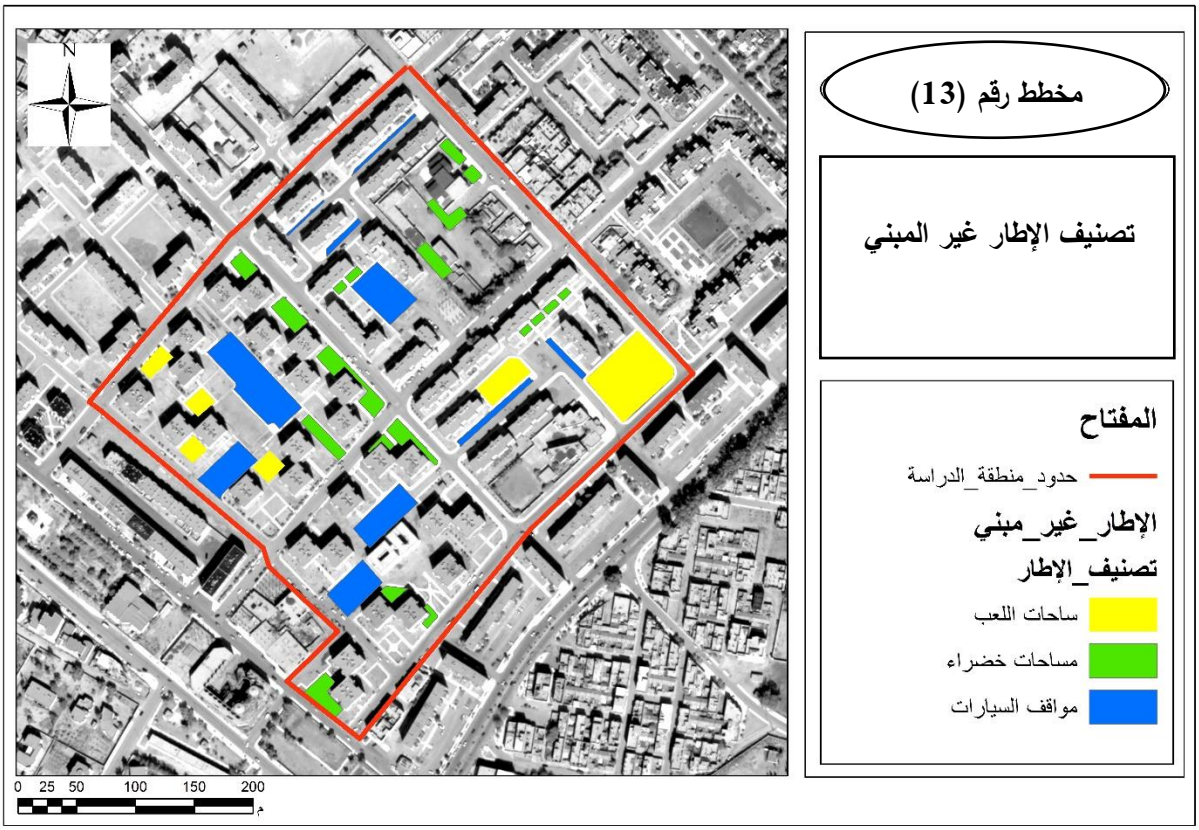

المصدر : من إعداد الطلبة

خلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية لحي 1000 مسكن تبين لنا انه حي سكني كبير ذو نمط السكن الجماعي ، يتوسط مدينة المسيلة ، كما لاحظنا أغلب النقائص التي يتوفرها الحي و معظمها تتعلق بأماكن الراحة و المساحات الخضراء ، منها :

_ إفتقار الحي الشديد للمساحات الخضراء

_ تدهور و إهمال المساحات الخضراء و ساحات اللعب على مستوى الحي

_ توفر الحي على مساحة كبيرة بدون تهيئة

_ عدم إستغلال الفضاءات الحرة في الحي

_عدم مراعاة لجانب الراحة للسكان في التخطيط للحي

كل هذه النقائص أدت بالسكان إلى متنفس وحيد لهم يتمثل في ساحة 1 نوفمبر و ساحة مسجد النصر و التي سنتطرق لهما في دراستنا.

الفصل الثالث

1-الدراسة التحليلية لساحة أول نوفمبر:

1-1-تقديم الساحة:

تتواجد ساحة حي 1000 مسكن او ساحة أول نوفمبر في مكان إستراتيجي مهم حيث تتوسط مدينة المسيلة و عدة أحياء كبيرة مثل حي 1000 مسكن و حي 600 مسكن كما تحيط بها عدة تجهيزات مهمة و أماكن ذات نشاط تجاري و تقع قرب المسجد الكبير ، كل هذا جعلها موقع مهم يستقطب الكثير من سكان المدينة و حتى الزوار.

1-2-حدود الساحة:

- **الشمال:** حي 132 مسكن ، حي 256 مسكن ، حي 1000 مسكن و حي 48 مسكن
- **الجنوب:** سكنات جماعية و مستشفى سليمان عميرات
- **الشرق:** الطريق الوطني رقم 45
- **الغرب:** وكالة إتصالات الجزائر

1-3-نفاذية الساحة:

يحيط بالساحة طريقين أوليين و الطريق الوطني رقم 45 مما يسهل الوصول إليها من جميع الإتجاهات .

و المخطط التالي يوضح حدود الساحة و نفاذيتها :

مخطط رقم (14) : يمثل حدود الساحة و شكلها

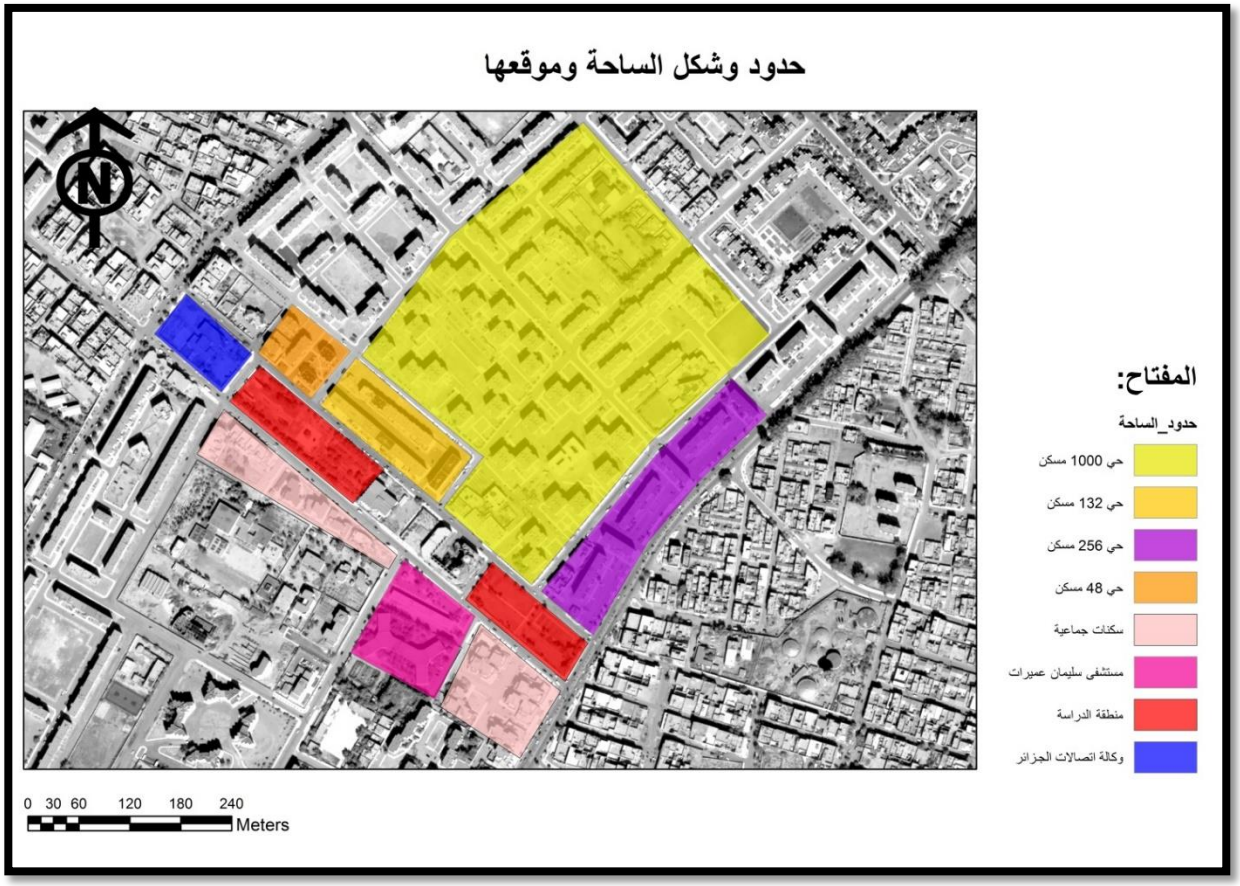

المصدر : من إعداد الطلبة

1-4- شكل و وصف الساحة:

الساحة ذات شكل مستطيل ، يحيطها جدار طوله حوالي 1,3 م ، يوجد بها معلم تذكاري تخليدا للشهداء بجواره لوحة جدارية مرسوم عليها العلم الوطني ، كما أن معظم الساحة مبلط و تحتوي على بعض التأثيث العمراني و المساحات الخضراء.

صورة رقم (12) : المعلم التذكاري بالساحة

صورة رقم (13):تمثل ساحة اول نوفمبر

من التقاط الطلبة

1-5- التأثيث العمراني للساحة:

الساحة مجهزة بتأثيث عمراني قديم و معظمه معطل مثل أعمدة الإنارة مما ادى إلى نقص الإنارة في الليل، و يوجد بالساحة كراسي حديدية غير ملائمة للجلوس خاصة في فصل الصيف لشدة الحرارة ،

كما لا تحتوي الساحة مكبات لرمي النفايات مما ادى إلى إنتشارها على مستوى الساحة خاصة في المساحات الخضراء.

الصورة رقم (14) : تمثل التأثيث العمراني أعمدة الإنارة

من التقاط الطلبة

1-6- المساحات الخضراء:

توجد بالساحة بعض النباتات و الأشجار الملائمة مع المنطقة و مناخها و لكن تفتقر للعناية و الإهتمام ، مما ادى إلى ظهور بعض الأعشاب الضارة في الساحة و تحول معظم المساحات الى اعشاب ضارة و مساحات جرداء ، فبدل ان تكون جاذبة للسكان اصبحت منفرة لهم.

الصورة رقم (15) (16) : تمثل المساحات الخضراء

من التقاط الطلبة

خاتمة الفصل :

من خلال الدراسة التحليلية لساحة أول نوفمبر و التي من خلالها تم التطرق إلى عدة نقاط و ذلك من أجل محاولة إظهار أكبر عدد ممكن من المعلومات عن هذه الساحة من خلال تحليل ما هو موجود في هذه الساحة من تأثيث عمراني و مختلف التجهيزات و المساحات الخضراء الموجودة في هذه الساحة و المكونات الأخرى مثل فضاءات الراحة ، ممرات المشاة .

من خلال تحليلنا هذه المعطيات تطرقنا إلى بعض السلبيات و النقائص الموجودة في ساحة أول نوفمبر و التي أصبحت تعتبر نقطة عبور بين الأحياء المجاورة لها ، هذا ما أدى بنا إلى إقتراح مجموعة من الإقتراحات و التوصيات من أجل إعادة تهيئتها و المحافضة عليها و إعطائها قيمة كبيرة داخل الوسط الحضري .

سنقوم باستعراض أهم التوصيات و الاقتراحات الخاصة بالفضاء العمومي بشكل عام و ساحة أول نوفمبر بشكل خاص في الخاتمة العامة .

خاتمة عامة :

تعتبر الفضاءات العمومية عنصرا أساسيا في أي نسيج حضري حيث له أهمية كبيرة على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والعمراني وله دور أساسي في تنظيم المدينة حيث يلعب دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع فهي عبارة عن مرآة تعكس صورة لجزأ من ثقافة المجتمع. إلا أن الفضاءات العمومية في الوقت الحالي تشهد عدة مشاكل في المدن الجزائرية ومنها مدينة المسيلة.

من خلال دراستنا للفضاءات الحضرية العمومية توصلنا إلى أنها عرفت فترات تطور وازدهار في ظل الحضارة الرومانية واليونانية وفترات انحصار خاصة في العصر الوسيط والعصر الحديث رغم الدور الكبير الذي تلعبه، وهذا ما أدى إلى تسليط الضوء عليها في الفترة المعاصرة.

وانطلاقا مما سبق جاء موضوع بحثنا تحت عنوان {إعادة تهيئة الفضاءات العمومية وفق مبادئ التنمية المستدامة} حيث تمحور هذا الموضوع حول دور الفضاءات العمومية داخل المدينة ومعرفة الحالة التي عليها وإبراز أهم المشاكل التي تعاني منها، كما تطرقنا في دراستنا إلى التنمية المستدامة تعريفها ومبادئها وأبعادها ومؤشراتها التي يتم أخذها بعين الاعتبار أثناء التخطيط والتسيير.

ولإثراء هذا الموضوع اقترحنا حي 1000 مسكن في مدينة المسيلة وهذا للحالة التي آلت إليها الفضاءات العمومية في الحي (ساحة أول نوفمبر)، حيث وجدنا أنها غير مهيئة وينعدم فيها الأمن وهذا بسبب غياب التسيير والتهيئة بالإضافة إلى نقص الوعي لدى السكان وغياب مختلف الهيئات التي لها دور في التسيير والتوعية بأهمية هذه الفضاءات العمومية.

من خلال الدراسة التحليلية لحي 1000 مسكن و الساحة المتواجدة فيه (ساحة أول نوفمبر) قمنا بتعديد مختلف المشاكل التي تعاني منها الساحة حيث وجدنا أن الساحة لم تعد تؤدي وظيفتها الأساسية **و التي** تعتبر كفضاء للالتقاء و الاستراحة بل أصبحت نقطة عبور بين الأحياء المجاورة و مكان لمختلف الآفات

الاجتماعية و هذا راجع لغياب الأمن داخل الساحة ، كما وجدنا أن الساحة تفتقر لمختلف التجهيزات (التأثيث العمراني) كما تفتقر إلى مواقف السيارات رغم أنها مهيكلة بطرق من بينها الطريق الوطني رقم 45 ، كما نجد أن المساحات الخضراء المتواجدة بها تعاني من عدم الصيانة و المتابعة حيث انتشر بها الأعشاب الضارة مما جعل السكان ينفرون منها ، كما وجدنا أيضا أن المساحة المبلطة تأخذ حيز كبير هذا ما جعل السكان لا يزورونها خاصة في فصل الصيف .

مما سبق نجد أن ساحة أول نوفمبر قد فقدت قيمتها كفضاء عمومي وأصبحت وجهة غير مرغوب فيها هذا ما أدى بنا إلى اقتراح مجموعة من التوصيات والتدابير التي من شأنها أن تعيد قيمة الفضاء العمومي، كما اقترحنا مجموعة من التدابير الخاصة بساحة أول نوفمبر.

التوصيات الخاصة بالفضاءات العمومية بصفة عامة :

- إحداث هيئة خاصة بتسيير الفضاءات العمومية والاهتمام بها.
- ضرورة إشراك مختلف المتدخلين والفاعلين في تصميم الفضاءات العمومية لضمان فاعليتها وأداء وظيفتها التي صممت من أجله.
- توفير مختلف الإمكانيات والوسائل الضرورية لضمان التسيير الفعال للفضاءات العمومية.
- توفير الأمن داخل الفضاءات العمومية للحد من انتشار الآفات الاجتماعية.
- تفعيل الرقابة على المخالفات التي تجري على مستوى الفضاءات العمومية.
- وضع مجموعة من القوانين التي تتعلق بحماية الفضاءات العمومية وتشديد العقوبة في حق من ينتهك هذه القوانين.
- إدخال التقنيات الحديثة في تصميم الفضاءات العمومية.
- اختيار مواد البناء المناسبة والمستدامة والتي تتماشى مع الطبيعة المناخية للمنطقة.

- إعطاء المساحات الخضراء الأهمية الكبيرة على مستوى الفضاءات العمومية وتوزيعها بشكل منسجم، مع اختيار النوع المناسب من النباتات والأشجار الملائمة للمنطقة والعمل على المحافظة عليها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والسمعية والمقروءة في التأكيد على أهمية الفضاءات العمومية (الإشهار).
- توعية السكان وخلق عندهم رووح المسؤولية تجاه الفضاءات العمومية.
- توفير حاويات القمامة حتى لا يتم رمي القمامة داخل الفضاءات العمومية.
- إعداد حملات للنظافة داخل الفضاءات العمومية.

التوصيات و الاقتراحات الخاصة بساحة أول نوفمبر :

- توفير مواقف للسيارات وذلك لتواجد عدة طرق مهيكلة للساحة.
- توفير وتعزيز الأمن داخل الساحة.
- اقتراح فضاءات لعب خاصة بالأطفال داخل الساحة.
- التنويع في الإضاءة (الناحية الجمالية) وتوفيرها بشكل كبير.
- صيانة المساحات الخضراء المتواجدة على مستواها والاهتمام بها.
- القيام بعمليات تشجير من أجل إثراء الساحة بعدد كبير من الأشجار وذلك لتوفير الظل خصوصا في فصل الصيف.
- ضرورة اختيار مواد تتماشى مع مناخ المنطقة في التأثيث العمراني الخاص بالساحة.

تم بحمد الله

فهرس المحتويات

مقدمة عامة: 1

الفصل التمهيدي

الإشكالية: 3

الفرضيات: 4

أسباب إختيار الموضوع: 5

المنهجية المعتمدة في البحث: 5

الفصل الأول: مفاهيم عامة

المبحث الأول..... 6

مقدمة المبحث الأول:..... 7

1 – الفضاء :..... 8

2 –الفضاء الحر : 8

3 – الفضاء العمومي : 8

3 – 1 – تعريف الفضاء العمومي : 8

3 – 2 – المفهوم العمراني للفضاء العمومي: 9

3 – 3 – المفهوم القانوني للفضاء العمومي : 9

3 – 4 – النصوص القانونية الخاصة بالفضاءات العمومية بالجزائر: 9

4 – تاريخ الفضاءات العمومية 11

4 – 1 – الاغوار اليونانية:.....12

4 – 2 – الفوروم والأحياء الرومانية 12

4 – 3 – العصر الإسلامي 14

4 – 4 – عصر النهضة.....15

4 – 5 – مرحلة الكلاسيكية 15

5 – أنواع الفضاءات العمومية: 16

5 – 1 – الشوارع: 16

5 – 2 – الساحات العمومية:.....17

5 – 3 – المساحات المجاورة للسكن: 17

5 – 4 – الطرق: 18

5 – 5 مواقف السيارات :.....19

5 – 6 – المساحات الخضراء : 19

5 – 7 –الحدائق بأنواعها : 20

5 – 7 – 1 –الحدائق العامة :.....20

5 – 7 – 2 – الحديقة الصخرية: 21

5 – 7 – 3 – حـدائق الحيـوان:.....22

5 – 7 – 4 – الحدائق النباتية:.....23

6 – وظائف الفضاءات العمومية:.....23

6 – 1 – وظائف اجتماعية:.....23

6 – 2 – وظائف ثقافية: 24

6 – 3 – وظائف الحركة: 24

6 – 4 – وظائف تقنية:.....25

7 – مكونات الفضاءات العمومية: 25

7 – 1 – الحوائط: 25

7 – 2 – الأرضيات: 26

7 – 3 – الأسقف: 26

7 – 4– العناصر الطبيعية:.....26

7 – 5 – الأثاث و التفاصيل (التجهيزات) : 26

المبحث الثاني: 28

مقدمة المبحث الثاني: 29

1 – مفهوم إعادة التهيئة الحضرية: 30

2 – مفهوم التنمية: 30

3 – مفهوم الاستدامة: 30

4 – مفهوم التنمية المستدامة: 31

4 – 1 – جذور التنمية المستدامة: 31

4 – 1 – 1 – المؤتمر الأول : 32

4 – 1– 2 – المؤتمر الثاني : 32

4 – 1 – 3 – المؤتمر الثالث : 32

4 – 2–أهداف التنمية المستدامة: 33

4 – 3 – خصائص عمليات التنمية المستدامة: 33

4 – 3 – 1 – الاستمرارية : 34

4 – 3 – 2 – تنظيم استخدام الموارد الطبيعية :.....34

4 – 3 – 3 – تحقيق التوازن البيئي : 34

4 – 4 – المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة: 34

4 – 4 – 1 – الدمج : 34

4 – 4 – 2 – مشاركة المجتمع : 34

4 – 4 – 3 – العدالة ضمن الأجيال : 34

4 – 4 – 4 – التحسين المتواصل : 35

4 – 4 – 5 – السلامة البيئية : 35

4 – 5 – الإبعاد المحورية للتنمية المستدامة: 35

4 – 5 – 1 – البعد الاقتصادي : 35

4 –5 – 2 – البعد الاجتماعي : 35

4 – 5 – 3 – البعد البيئي : 36

5 – التنمية العمرانية المستدامة : 36

5 – 1 – مبادئ التنمية العمرانية المستدامة: 37

5 – 1 – 1 – تحديد حاجات المستفيد :.....37

5 – 1 – 2 – الكفاءة في تخطيط وتصميم الفضاء العمراني:.....38

5 – 1 – 3 – ترشيد الموارد ومصادر الطاقة : 38

6 – التنمية المستدامة في الجزائر: 39

6 – 1 – تعريف المشروع الجزائري للتنمية المستدامة :.....39

6 – 1 – 1 – مجال التنمية المستدامة والاقتصاد الحضري :.....40

6 – 1 – 2 – التنمية المستدامة والمجال الحضري والثقافي :.....40

6 – 1 – 3 – التنمية المستدامة والمجال الاجتماعي : 40

6 – 1 – 4 – التنمية المستدامة ومجال التسيير والمجال المؤسساتي :..... 41

7 – واقع التنمية المستدامة في الجزائر : 41

7 – 1 – معوقات التنمية المستدامة بالجزائر : 41

7 – 2 – تحديات التنمية المستدامة : 42

خلاصة الفصل.....43

الفصل الثاني : تحليل مدينة المسيلة

1 – الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة :.....45

1 – 1 – تقديم مدينة المسيلة :.....45

1–2–الموقع الفلكي:.....45

1-3 - الموقع الإداري: 46

1-4 - الموقع الجغرافي: 46

1 – 5 - المساحة: 47

2 – الدراسة الطبيعية : 47

2 – 1 - الموضع: 47

2 – 2 - المظهر الجغرافي: 47

2 – 3 - الانحدارات: 48

2 – 4 - المعطيات الجيولوجية: 48

2 – 5 - الشبكة الهيدروغرافية : 49

2 – 6 - المعطيات المناخية : 49

2 – 6 – 1 - الحرارة: 49

2 – 6 – 2 - التساقط : 51

2 – 6 – 3 – الرياح : 52

3- الدراسة السكانية للمدينة : 53

3 – 1 – التطور السكاني لمدينة السيلة : 53

3 – 2 – معدل النمو :.....53

3 – 3 – الكثافة السكانية : 55

4 – لمحة تاريخية لمدينة المسيلة : 55

4 – 1 – أصل النشأة والتسمية : 55

4 – 2 – مراحل التطور العمراني : 55

4 – 2 – 1 –الحقبة الرومانية : 56

4 – 2 – 2 – الفترة الفاطمية : 56

4 – 2 – 3 – الفترة الحمادية : 56

4 – 2 – 4 – الفترة المرابطية : 56

4 – 2 – 5 – فترة ما قبل الأتراك (1350م – 1500م) :.....57

4 – 2 – 6 – مرحلة الاستعمار الفرنسي (1840م ــ1962م) : ...57

4 – 2 – 7 – فترة ما بعد الاستقلال (1962م – 2018م) :.....57

4 – 3 – القطاعات العمرانية في المدينة :.....58

4 – 3 – 1 – القطاع الأول: 58

4 – 3 – 2 – القطاع الثاني: 58

4 – 3 – 3 – القطاع الثالث: 58

4 – 3 – 4 – القطاع الرابع: 58

4 – 3 – 5 – القطاع الخامس: 59

4 – 3 – 6 – القطاع السادس : 59

4 – 3 – 7 – القطاع السابع : 59

4 – 4 – طبيعة الملكية العقارية للأراضي : 60

5 – خطة المدينة والمحاور المهيكلة : 62

5 – 1 – خطة المدينة: 62

5 – 2 – الطرق المهيكلة للمدينة : 63

5–3– التجهيزات : 65

الفصل الثالث : تحليل ساحة أول نوفمبر

ثانيا: الدراسة التحليلة لحي 1000 مسكن 66

1-تقديم الحي: 66

2-موقع الحي: 66

3-الدراسة العمرانية للحي: 68

3-1- الكثافة السكنية: 68

3-2- مكونات النسيج الحضري: 68

3-2-1- دراسة الإطار المبني: 69

3-2-2- دراسة الإطار الغير مبني: 72

1-الدراسة التحليلية لساحة أول نوفمبر: 77

1-1-تقديم الساحة: 77

1-2-حدود الساحة: 77

1-3-نفاذية الساحة: 77

1-4- شكل و وصف الساحة: 78

1-5- التأثيث العمراني للساحة: 80

1-6- المساحات الخضراء: 81

خاتمة الفصل : 82

خاتمة عامة : 83

التوصيات الخاصة بالفضاءات العمومية بصفة عامة :.....84

التوصيات و الاقتراحات الخاصة بساحة أول نوفمبر :.....85

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1)	معدلات الحرارة الشهرية لمدينة المسيلة	50
جدول رقم (2)	كميات التساقط خلال السنة لمدينة المسيلة	51
جدول رقم (3)	التطور السماني لمدينة المسيلة	53
جدول رقم (4)	معدل النمو لمدينة المسيلة	53
جدول رقم (5)	قيمة الكثافة السكانية لمدينة المسيلة	55
جدول رقم (6)	يمثل مساحة الإطار غير المبني و نسبته	73

فهرس الاشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل بياني رقم (1)	المعدلات الحرارية الشهرية لمدينة المسيلة	50
شكل بياني رقم (2)	معدلات التساقط الشهرية لمدينة المسيلة	51
شكل بياني رقم (3)	طبيعة الملكية العقارية	61

فهرس المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
مخطط رقم (01)	موقع مدينة المسيلة	**46**
مخطط رقم (02)	اتجاه الرياح لمدينة المسيلة	**52**
مخطط رقم (03)	التقسيم القطاعي لمدينة المسيلة	**60**
مخطط رقم (04)	الطرق المهيكلة لمدينة المسيلة	**64**
مخطط رقم (05)	موقع حي 1000 مسكن من المدينة	**67**
مخطط رقم (06)	موقع الحي بالنسبة للمحيط المجاور	**67**
مخطط رقم (07)	الإطار المبني و الإطار غير المبني لحي 1000 مسكن	**68**
مخطط رقم (08)	تصنيف العمارات حسب الحالة	**69**
مخطط رقم (09)	تصنيف العمارات حسب عدد الطوابق	**70**
مخطط رقم (10)	تصنيف العمارات حسب شكل الواجهة	**71**

مخطط رقم (11)	االتجهيزات داخل الحي (1000 مسكن)	**72**
مخطط رقم (12)	تصنيف الطرق داخل الحي	**73**
مخطط رقم (13)	تصنيف الإطار غير المبني	**75**
مخطط رقم (14)	حدود الساحة و شكلها	**78**

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
صورة رقم (1)	فضاء الفوروم ، روما	14
صورة رقم (2)	الشارع	17
صورة رقم (3)	الساحات المجاورة للسكن	18
صورة رقم (4)	مختلف الطرقات	19
صورة رقم (5)	مواقف السيارات	19
صورة رقم (6)	المساحات الخضراء	20
صورة رقم (7)	الحديقة العامة	21
صورة رقم (8)	الحديقة الصخرية	22
صورة رقم (9)	حديقة الحيوانات	22
صورة رقم (10)	حديقة النباتات	23
صورة رقم (11)	الطرق الوطنية المهيكلة للمدينة	63
صورة رقم (12)	المعلم التذكاري بالساحة	79
صورة رقم (13)	ساحة أول نوفمبر	79
صورة رقم (14)	التأثيث العمراني (أعمدة الإنارة)	80
صورة رقم (15)	المساحات الخضراء	81
صورة رقم (16)	المساحات الخضراء	81

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

-معزيز مديحة، حقاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة أم البواقي.

-المادة 20من المرسوم التنفيذي 176/91المؤرخ في 28ماي 1991م.

-المادة 20من المرسوم التنفيذي 176/91المؤرخ في 28ماي 1991م.

-القانون 29/90المؤرخ في 1ديسمبر 1990المتعلق بالتهيئة والتعمير.

-القانون 08/90المؤرخ في 07افريل 1990م المتعلق بالبلدية.

-القانون 10/03المؤرخ في 19جويلية 2003م المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

-لقانون 06/06المؤرخ في 20فيفري 2000م المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية العدد15 .

-القانون 07/06المؤرخ في 13ماي 2007م المحدد لقواعد تسيير المساحات الخضراء في إطار التنمية المستدامة.

-عزيون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة أم البواقي، 2008.

-غرمول خولة وعوايشية إيمان، تسيير الفضاءات العمومية مدينة قالمة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص المدن والمشروع الحضري، جامعة أم البواقي، 2015/2014.

-دحدوح جمال: تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص تسيير المدية معهد تسيير التقنيات الحضرية،2001.

-دهيمي سليم، مذكرة تخرج ماجستير، بعنوان: ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة. معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014ص.

-مجلة العمران والتقنيات الحضرية – العدد الثاني -2010.

-سعود هجيرة، التنمية المستدامة من خلال المبادئ العمرانية للمدن العتيقة، رسالة ماجستير تخصص المدن والتنمية المستدامة، جامعة ام البواقي، 2007.

-مجماج هشام، عثماني وليد، دور الفضاءات الحضرية العمومية في تحقيق احياء مستدامة في مدينة سطيف حالة حي مقام الشهيد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2012.

-احمد عمران، تحسين الخدمات المجتمعية بالمناطق المستهدفة في برامج التنمية المستدامة، المؤتمر الإقليمي العربي، القاهرة، 2001.

-مؤتمر التقنية والاستدامة في العمران، جامعة الملك سعود، الرياد (السعودية) 2010.

-بن مشري وناسة ت هاجر واخرون، خلق حي مستدام في عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن، جامعة ام البواقي، 2010.

-الجريدة الرسمية، القانون التوجيهي للمدينة 06-06المؤرخ في، 2006/02/20 الصادر في الجريدة الرسمية .12 – 03 – 2006.

-بن عطية محمد – البحث عن إختيار أسس التدخل العمراني للسكن العشوائي لمدينة المسيلة ، مذكرة ماجستير لتسيير المدينة –معهد تسيير التقنيات الحضرية – جامعة المسيلة .

-مركز الدراسات و الإنجاز العمراني بسطيف – المديرية الجهوية المسيلة – مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية المسيلة المرحلة النهائية .

-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

-فاطمة عبد العزيز، سليمان الحمدان، مدينة جدة (الموقع، البيئة، العمران، السكان) دار المجتمع للنشر والتوزيع 1990 .

-بركات زين العابدين، جعيجع جمال: مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وافاق التوسع لسنة 2020، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية–معهد علوم الأرض–جامعة قسنطينة 2000،.

-عيشاوي حبيبة: مدينة المسيلة، دور مخطط شغل الأراضي في تحقيق التنمية المستدامة للفضاءات العمومية، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، معهد تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدينة – جامعة المسيلة – 2018 .

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

-Mabrouk Hayat : les espaces publics. Magister. Université de Constantine, 2001.

-Michel bassand, vivre et créer l'espace public, Edition P P U R, 2001.

-Hadji abd el Kader. L'espace rue entre conception et pratique ca de la ville d'el Eulma, diplôme de magister des techniques urbaines, 2008.

-Sablet.m ; des spaces urbain agreable a vivre ; rue ; squares et jardins ; edition moniteur ; Paris ;1991.

-ministère de l'urbanisme et de la construction: l'aménagement des lotissement recommandation collection d'architecture et d'urbanisme، édition opu . Alger 1990.

الخرائط المعتمد عليها :

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير .

الصورة الجوية الملتقطة بواسطة Google Earth .

تقارير المؤسسات :

مديرية التخطيط و التعمير المسيلة

المصلحة التقنية لبلدية المسيلة

ديوان الترقية و التسيير العقاري